

أخبار الأيام الثاني

سليمان يطلب الحكمة

الكثرة. ^{١٦} وكان مُخْرَجَ الحَيْلِ التي لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ. وجماعةٌ تُجَارِ المَلِكِ أخذوا جَلِيبةً بَثْمَنَ، ^{١٧} فأصعدوا وأخرجوا مِنْ مِصْرَ المَرْكَبَةَ بِسِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الفِضَّةِ، والفَرَسَ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ، وهكذا لَجْمِيعِ مُلُوكِ الحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أرامَ كانوا يُخْرِجونَ عَن يَدِهِمْ.

الإعداد لبناء الهيكل

٢ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِنِئَاءِ بَيْتِ لاسِمِ الرَّبِّ، وَبَيْتِ لِمُلْكِهِ. ^٢ وَأَحْصَى سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ حَمَالٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ نَحَاتٍ فِي الجَبَلِ، وَوُكَلَاءَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ.

٣ وَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حورامَ مَلِكِ صُورَ قَائِلًا: «كما فعلتَ مع داوُدَ أَبِي إِذْ أَرْسَلْتَ لَهُ أَرْزًا لِيُنِيئَ لَهُ بَيْتًا يَسْكُنُ فِيهِ، ^٤ فَهَآنَذَا ابْنِي بَيْتًا لاسِمِ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَقْدَسُهُ لَهُ، لِأَوْقِدَ أَمَامَهُ بَخُورًا عَطْرًا، وَلخُبْزِ الوجوهِ الدائمِ، وَللمُحْرِقاتِ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَللسُّبُوتِ وَالْأَهْلَةَ وَمَوَاسِمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا. هَذَا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ. ^٥ وَالبَيْتُ الَّذِي أَنَا بانيهِ عَظِيمٌ لِأَنَّ إِلَهَنَا أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الأِلْهَةِ. ^٦ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنِيئَ لَهُ بَيْتًا، لِأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ لَا تَسَعُهُ! وَمَنْ أَنَا حَتَّى ابْنِي لَهُ بَيْتًا إِلَّا لِلإِيقَادِ أَمَامَهُ؟ ^٧ فَالآنَ أَرْسِلُ لِي رَجُلًا حَكِيمًا فِي صَنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالتُّحَاسِ وَالحَدِيدِ وَالأَرْجوانِ وَالقِرْمِزِ وَالأَسْمَانِجُونِيِّ، مَاهِرًا فِي النَّقْشِ، مَعَ الحُكَمَاءِ الَّذِينَ عِنْدِي فِي يَهُودَا وَفِي أورشليمَ الَّذِينَ أَعَدَّهُمْ داوُدُ أَبِي. ^٨ وَأَرْسِلْ لِي خَشَبَ أَرْزٍ وَسُرُوقَ وَصَنْدَلٍ مِنْ لُبْنَانَ، لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَيْدَكَ مَاهِرُونَ فِي قِطْعِ خَشَبِ لُبْنَانَ. وَهوذا عَيْدِي مَعَ عَيْدِكَ. ^٩ وَلْيُعِدُّوا لِي خَشَبًا بكَثْرَةٍ لِأَنَّ البَيْتَ الَّذِي ابْنِيهِ عَظِيمٌ وَعَجِيبٌ. ^{١٠} وَهَآنَذَا أُعْطِيَ لِقِطَاعِينَ القَاطِعِينَ الخَشَبَ عَشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الجِنْحَةِ طَعَامًا لِعَيْدِكَ، وَعَشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ شَعِيرٍ، وَعَشْرِينَ أَلْفَ بَثِّ خَمْرٍ، وَعَشْرِينَ أَلْفَ بَثِّ زَيْتٍ».

١١ فَقَالَ حورامُ مَلِكُ صُورَ بِكِتَابَةٍ أَرْسَلَهَا إِلَى سُلَيْمَانَ: «لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحَبَّ شَعْبَهُ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا». ^{١٢} وَقَالَ

١ وَتَشَدَّدَ سُلَيْمَانُ بْنُ داوُدَ عَلَى مَمْلَكَتِهِ، وَكَانَ الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ وَعَظَّمَهُ جِدًّا. ^٢ وَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، رُؤَسَاءَ الأُلُوفِ وَالمِئَاتِ وَالقُضَاةَ وَكُلَّ رَئِيسٍ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رُؤُوسَ الأَبَاءِ، ^٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الجَمَاعَةِ مَعَهُ إِلَى المُرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جِبعونَ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ كَانَتْ خِيْمَةُ الإِجْتِمَاعِ، خِيْمَةُ اللَّهِ الَّتِي عَمِلَهَا موسى عَبْدُ الرَّبِّ فِي البرِّيَّةِ. ^٤ وَأَمَّا تابوتُ اللَّهِ فَأصعدَهُ داوُدُ مِنْ قَرِيَةِ يَعارِيمَ عِنْدَمَا هَيَّأَ لَهُ داوُدُ، لِأَنَّهُ نَصَبَ لَهُ خِيْمَةً فِي أورشليمَ. ^٥ وَمَذْبَحُ التُّحَاسِ الَّذِي عَمِلَهُ بَصَلْتِيلُ بْنُ أوري بنِ حورَ، وَضَعَهُ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ وَالجَمَاعَةُ. ^٦ وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ هُنَاكَ عَلَى مَذْبَحِ التُّحَاسِ أَمَامَ الرَّبِّ الَّذِي كَانَ فِي خِيْمَةِ الإِجْتِمَاعِ، أَصْعَدَ عَلَيْهِ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ.

٧ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَرَاءَى اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: «اسأَلْ مَاذَا أُعْطِيكَ». ^٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَعَ داوُدَ أَبِي رَحْمَةً عَظِيمَةً وَمَلَكْتَنِي مَكَانَهُ. ^٩ فَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، لِيُبَيِّتْ كَلَامُكَ مَعَ داوُدَ أَبِي، لِأَنَّكَ قَدْ مَلَكْتَنِي عَلَى شَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الأَرْضِ. ^{١٠} فَأَعْطِنِي الآنَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِأَخْرُجَ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَدْخُلَ، لِأَنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ هَذَا العَظِيمِ». ^{١١} فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «مَنْ أَجَلَ أَنْ هَذَا كَانَ فِي قَلْبِكَ، وَلَمْ تَسأَلْ غِنَى وَلَا أَمْوَالَ وَلَا كِرَامَةً وَلَا أَنْفُسَ مُبْغِضِيكَ، وَلَا سَأَلْتَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، بَلْ إِنَّمَا سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً تَحْكُمُ بِهِمَا عَلَى شَعْبِي الَّذِي مَلَكْتُكَ عَلَيْهِ، ^{١٢} قَدْ أُعْطِيْتُكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَأَعْطَيْكَ غِنَى وَأَمْوَالَ وَكِرَامَةً لَمْ يَكُنْ مِثْلُهَا لِلْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَكَ، وَلَا يَكُونُ مِثْلُهَا لِمَنْ بَعْدَكَ».

١٣ فَجَاءَ سُلَيْمَانُ مِنَ المُرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جِبعونَ إِلَى أورشليمَ مِنْ أَمَامِ خِيْمَةِ الإِجْتِمَاعِ وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^{١٤} وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ مَرْكَبَاتٍ وَفُرسَانًا، فَكَانَ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَجَعَلَهَا فِي مَدُنِ المَرْكَبَاتِ وَمَعَ المَلِكِ فِي أورشليمَ. ^{١٥} وَجَعَلَ المَلِكُ الفِضَّةَ وَالذَّهَبَ فِي أورشليمَ مِثْلَ الحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الأَرْزَ كالجَمِّيزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي

حورام: «مبارك الربُّ إله إسرائيل الذي صنع السماء والأرض، الذي أعطى داودَ الملكَ ابناً حكيماً صاحبَ معرفةٍ وفهمٍ، الذي يبني بيتاً للربِّ وبيتاً لمملكه. ^{١٣} والآن أرسلتُ رجلاً حكيماً صاحبَ فهمٍ «حورامَ أبي»، ^{١٤} ابنَ امرأةٍ من بناتِ دان، وأبوه رجلٌ صوريٌّ ماهرٌ في صناعةِ الذهبِ والفضةِ والنحاسِ والحديدِ والحجارةِ والخشبِ والأرجوانِ والأسمانجونيّ والكتانِ والقرمز، ونقش كلِّ نوعٍ من النقش، واختراع كلِّ اختراعٍ يُلقى عليه، مع حكمائك وحكماءِ سيدي داودَ أبيك. ^{١٥} والآن الحنطةُ والشعيرُ والزيتُ والخمرُ التي ذكرها سيدي فليرسلها لعبيده. ^{١٦} ونحن نقطعُ خشباً من لبنانَ حسبَ كلِّ احتياجك، ونأتي به إليك أرمائاً على البحرِ إلى يافا، وأنت تصعدُهُ إلى أورشليم».

^{١٧} وعدَّ سليمانُ جميعَ الرجالِ الأجنبيينَ الذينَ في أرضِ إسرائيل، بعدَ العَدِّ الذي عدَّهُم إياه داودُ أبوه، فوجدوا مئةً وثلاثةً وخمسين ألفاً وست مئة. ^{١٨} فجعلَ منهم سبعين ألفَ حمالٍ، وثمانين ألفَ قطاعٍ على الجبلِ، وثلاثة آلافٍ وست مئةٍ وكلاءَ لشغيلِ الشعبِ.

سليمان يبني الهيكل

^٣ وشرعَ سليمانُ في بناءِ بيتِ الربِّ في أورشليم، في جبلِ المريا حيثُ تراءى لداودَ أبيه، حيثُ هياً داودُ مكاناً في بيدر أرنانَ اليبوسي. ^٢ وشرعَ في البناءِ في ثاني الشهرِ الثاني، في السنةِ الرابعةِ لمملكه. ^٣ وهذه أسسها سليمانُ لبيتِ الله: الطولُ بالذراعِ على القياسِ الأولِ ستونَ ذراعاً، والعرضُ عشرونَ ذراعاً. ^٤ والرواقُ الذي قدامَ الطولِ حسبَ عرضِ البيتِ عشرونَ ذراعاً، وارتفاعُهُ مئةٌ وعشرون، وغشاهُ من داخلٍ بذهبٍ خالصٍ. ^٥ والبيتُ العظيمُ غشاهُ بخشبِ سرو، غشاهُ بذهبٍ خالصٍ، وجعلَ عليه نخيلاً وسلاسل. ^٦ ورصعَ البيتَ بحجارةٍ كريمةٍ للجمال. والذهبُ ذهبُ فروايم. ^٧ وغشى البيتَ أخشابهُ وأعتابه وحيطانه ومصاريعةُ بذهبٍ، ونقشَ كروبيمَ على الحيطان.

^٨ وعملَ بيتَ قدسِ الأقداسِ، طولهُ حسبَ عرضِ البيتِ عشرونَ ذراعاً، وعرضُهُ عشرونَ ذراعاً، وغشاهُ بذهبٍ جيدٍ ست مئةٍ وزنة. ^٩ وكانَ وزنُ المساميرِ خمسينَ شاقلاً من

ذهبٍ، وغشى العلالِيَّ بذهبٍ.

^{١٠} وعملَ في بيتِ قدسِ الأقداسِ كروبيينَ صناعةِ الصياغةِ، وغشاهُما بذهبٍ. ^{١١} وأجنيحةُ الكروبيينَ طولها عشرونَ ذراعاً، الجناحُ الواحدُ خمسُ أذرعٍ يمسُّ حائطَ البيتِ، والجناحُ الآخرُ خمسُ أذرعٍ يمسُّ جناحَ الكروبِ الآخرِ. ^{١٢} وجناحُ الكروبِ الآخرِ خمسُ أذرعٍ يمسُّ حائطَ البيتِ، والجناحُ الآخرُ خمسُ أذرعٍ يتصلُّ بجناحِ الكروبِ الآخرِ. ^{١٣} وأجنيحةُ هذينِ الكروبيينَ مُنبسطةٌ عشرونَ ذراعاً، وهما واقفانِ على أرجلهما ووجههُما إلى داخلٍ.

^{١٤} وعملَ الحجابَ منَ أسمانجونيّ وأرجوانٍ وقرمزٍ وكتانٍ، وجعلَ عليه كروبيم. ^{١٥} وعملَ أمامَ البيتِ عمودينِ، طولهُما خمسُ وثلاثونَ ذراعاً، والتاجانِ اللذانِ على رأسيهما خمسُ أذرعٍ. ^{١٦} وعملَ سلاسلَ كما في المحرابِ وجعلها على رأسي العمودينِ، وعملَ مئةَ رمانةٍ وجعلها في السلاسلِ. ^{١٧} وأوقفَ العمودينِ أمامَ الهيكلِ، واحداً عن اليمينِ وواحداً عن اليسارِ، ودعا اسمَ الأيمنِ «ياكين» واسمَ الأيسرِ «بوعر».

أثاث الهيكل

^٤ وعملَ مذبحَ نحاسٍ طولهُ عشرونَ ذراعاً، وعرضُهُ عشرونَ ذراعاً، وارتفاعُهُ عشرُ أذرعٍ. ^٢ وعملَ البحرَ مسبوگاً عشرُ أذرعٍ من شفتهِ إلى شفتهِ، وكانَ مدوراً مستديراً وارتفاعُهُ خمسُ أذرعٍ، وحيطُ ثلاثونَ ذراعاً يَحيطُ بدائرهِ. ^٣ وشبههُ قنّاءَ تحتهُ مستديراً يَحيطُ به على استدارتهِ، للذراعِ عشرُ تحيطُ بالبحرِ مستديرةً، والقنّاءُ صفانِ قد سبكتُ بسببهِ، ^٤ كانَ قائماً على اثني عشرَ ثوراً، ثلاثةٌ مُتجهّةٌ إلى الشمالِ، وثلاثةٌ مُتجهّةٌ إلى الغربِ، وثلاثةٌ مُتجهّةٌ إلى الجنوبِ، وثلاثةٌ مُتجهّةٌ إلى الشرقِ، والبحرُ عليها من فوقٍ، وجميعُ أعجازها إلى داخلٍ. ^٥ وغلظهُ شبرٌ، وشفتهُ كعملِ شفةِ كأسِ بزهرِ سوسنٍ. يأخذُ ويسعُ ثلاثة آلافِ بث. ^٦ وعملَ عشرَ مراحيضَ، وجعلَ خمساً عن اليمينِ وخمسةً عن اليسارِ، للاغتسالِ فيها. كانوا يغسلونَ فيها ما يُقربونه مُحرقَةً، والبحرُ لكي يغتسلَ فيه الكهنةُ. ^٧ وعملَ منائرَ ذهبٍ عشرًا كرسوماً، وجعلها في الهيكلِ، خمساً عن اليمينِ وخمسةً عن اليسارِ. ^٨ وعملَ عشرَ موائدَ ووضعها في الهيكلِ، خمساً عن

واللاويون. ^٦ والملك سليمان وكل جماعة إسرائيل المجتمعين إليه أمام التابوت كانوا يذبحون غنماً وبقراً ما لا يحصى ولا يعدُّ من الكثرة. ^٧ وأدخل الكهنة تابوت عهد الرب إلى مكانه في محراب البيت في قدس الأقداس إلى تحت جناحي الكرويين. ^٨ وكان الكروبان باسطين أجنحتهما على موضع التابوت. وظلل الكروبان التابوت وعصيته من فوق. ^٩ وجذبوا العصي فترأت رؤوس العصي من التابوت أمام المحراب ولم تُر خارجاً، وهي هناك إلى هذا اليوم. ^{١٠} لم يكن في التابوت إلا اللوحان اللذان وضعهما موسى في حوريب حين عاهد الرب بني إسرائيل عند خروجهم من مصر.

^{١١} وكان لما خرج الكهنة من القدس، لأن جميع الكهنة الموجودين تقدسوا، لم تلاحظ الفرق. ^{١٢} واللاويون المغنون أجمعون: آساف وهيمان ويدوثون وبنوهم وإخوتهم، لايسين كتاناً، بالصنوج والرباب والعيان واقفين شرقي المدبح، ومعهم من الكهنة مئة وعشرون ينفخون في الأبواق. ^{١٣} وكان لما صوت المبقون والمغنون كواحد، صوتاً واحداً، لتسبح الرب وحمده، ورفعوا صوتاً بالأبواق والصنوج وآلات الغناء والتسبيح للرب: «لأنه صالح لأن إلى الأبد رحمته». أن البيت، بيت الرب، امتلاً سحابة. ^{١٤} ولم يستطع الكهنة أن يبقوا للخدمة بسبب السحاب، لأن مجد الرب ملأ بيت الله.

صلاة سليمان

٦ حينئذ قال سليمان: «قال الرب إنه يسكن في الضباب. ^٢ وأنا بنيت لك بيت سكنى مكاناً لسكنائك إلى الأبد». ^٣ وحول الملك وجهه وبارك كل جمهور إسرائيل، وكل جمهور إسرائيل واقف. ^٤ وقال: «مبارك الرب إله إسرائيل الذي كلم بقمه داود أبي وأكمل بيديه قائلاً: ^٥ منذ يوم أخرجت شعبي من أرض مصر لم اختر مدينة من جميع أسباط إسرائيل لبناء بيت ليكون اسمي هناك، ولا اخترت رجلاً يكون رئيساً لشعبي إسرائيل. ^٦ بل اخترت أورشليم ليكون اسمي فيها، واخترت داود ليكون على شعبي إسرائيل. ^٧ وكان في قلب داود أبي أن يبني بيتاً لاسم الرب إله إسرائيل، فقال الرب لداود أبي: من أجل أنه كان في قلبك أن تبني بيتاً لاسمي، قد أحسنت بكون ذلك في قلبك. ^٩ إلا أنك أنت لا تبني البيت، بل

اليمن وخمسا عن اليسار. وعمل مئة منضحة من ذهب. ^٩ وعمل دار الكهنة والدار العظيمة ومصارع الدار، وغشى مصاريعها بنحاس. ^{١٠} وجعل البحر إلى الجانب الأيمن إلى الشرق من جهة الجنوب.

^{١١} وعمل حورام القدور والرؤوش والمناضح. وانتهى حورام من عمل العمل الذي صنعه للملك سليمان في بيت الله: ^{١٢} العمودين وكرتي التاجين على رأسي العمودين، والشبكتين لتغطية كرتي التاجين اللذين على رأسي العمودين، ^{١٣} والرمانات الأربع مئة للشبكتين، صفي رمان للشبكة الواحدة لتغطية كرتي التاجين اللذين على العمودين.

^{١٤} وعمل القواعد وعمل المراحض على القواعد، ^{١٥} والبحر الواحد والاثني عشر ثوراً تحته، ^{١٦} والقدور والرؤوش والمناشيل وكل آتيتها، عملها للملك سليمان «حورام أبي» لبيت الرب من نحاس مجلي. ^{١٧} في غور الأردن سبكها الملك في أرض الخرف بين سكوت وصرده.

^{١٨} وعمل سليمان كل هذه الآنية كثيرة جداً لأنه لم يُحقق وزن النحاس. ^{١٩} وعمل سليمان كل الآنية التي لبيت الله، ومدبح الذهب والموائد وعليها خبز الوجوه، ^{٢٠} والمناثر وسرجها لتتقد حسب المرسوم أمام المحراب من ذهب خالص. ^{٢١} والأزهار والسرج والملاقط من ذهب. وهو ذهب كامل. ^{٢٢} والمقاص والمناضح والضحون والمجامر من ذهب خالص، وباب البيت ومصاريعة الداخلية لقدس الأقداس ومصاريع بيت الهيكل من ذهب.

احضار تابوت العهد إلى الهيكل

٥ وكمل جميع العمل الذي عمله سليمان لبيت الرب، وأدخل سليمان أقداس داود أبيه. والفضة والذهب وجميع الآنية جعلها في خزائن بيت الله. ^٢ حينئذ جمع سليمان شيوخ إسرائيل وكل رؤوس الأسباط، رؤساء الآباء لبني إسرائيل، إلى أورشليم لإصعاد تابوت عهد الرب من مدينة داود، هي صهيون. ^٣ فاجتمع إلى الملك جميع رجال إسرائيل في العيد الذي في الشهر السابع. ^٤ وجاء جميع شيوخ إسرائيل وحمل اللاويون التابوت، وأصعدوا التابوت وخيمة الاجتماع مع جميع آنية القدس التي في الخيمة، أصعدوها الكهنة

بِاسْمِكَ وَصَلُّوا وَتَضَرَّعُوا أَمَامَكَ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ^{٢٥} فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ خَطِيئَةَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ وَلَا بَائِهِمْ.

^{٢٦} «إِذَا أَعْلَقْتَ السَّمَاءَ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ لَكُمْزِهِمْ أَخْطَاوْا إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ وَرَجَعُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ

لَأَنَّكَ ضَايِقْتَهُمْ، ^{٢٧} فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ خَطِيئَةَ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعَلَّمَهُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الَّذِي يَسْلُكُونَ فِيهِ،

وَاعْطِ مَطَرًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَشَعْبِكَ مِيرَاثًا. ^{٢٨} إِذَا صَارَ فِي الْأَرْضِ جَوْعٌ، إِذَا صَارَ وَبًا أَوْ لَفْحٌ أَوْ يَرْقَانٌ أَوْ جَرَادٌ

أَوْ جَرَدَمٌ، أَوْ إِذَا حَاصَرَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ فِي أَرْضِ مُدُنِهِمْ، فِي كُلِّ ضَرْبَةٍ وَكُلِّ مَرَضٍ، ^{٢٩} فَكُلُّ صَلَاةٍ وَكُلُّ تَضَرُّعٍ تَكُونُ مِنْ أَيِّ

إِنْسَانٍ كَانَ، أَوْ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ كُلَّ وَاحِدٍ ضَرْبَتَهُ وَوَجْعَهُ، فَيَسْطُطُ يَدِيهِ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ^{٣٠} فَاسْمَعْ

أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكْنَاكَ، وَاغْفِرْ وَاعْطِ كُلَّ إِنْسَانٍ حَسَبَ كُلِّ طَرَفِهِ كَمَا تَعْرِفُ قَلْبَهُ. لَأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ قُلُوبَ بَنِي

الْبَشَرِ. ^{٣١} لَكِنِّي يَخَافُوكَ وَيَسِيرُوا فِي طُرُقِكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَ لآبَائِنَا. ^{٣٢} وَكَذَلِكَ

الْأَجَنَّبِيُّ الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَيَدُوكَ الْقَوِيَّةِ وَذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ،

فَمَتَى جَاءُوا وَصَلُّوا فِي هَذَا الْبَيْتِ، ^{٣٣} فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكْنَاكَ وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا يَدْعُوكَ بِهِ الْأَجَنَّبِيُّ، لَكِنِّي

يَعْلَمُ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ اسْمَكَ فَيَخَافُوكَ كَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنِّي يَعْلَمُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُ.

^{٣٤} «إِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تُرْسِلُهُمْ فِيهِ وَصَلُّوا إِلَيْكَ نَحْوَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْبَيْتِ الَّذِي

بَنَيْتُ لاسْمِكَ، ^{٣٥} فَاسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَاقْضِ قَضَاءَهُمْ. ^{٣٦} إِذَا أَخْطَاوْا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يُخْطِئُ،

وَعَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَدَفَعْتَهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ، وَسَبَّاهُمْ، سَابُوهُمْ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ أَوْ قَرِيبَةٍ، ^{٣٧} فَإِذَا رَدُّوا إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُسْبُونَ إِلَيْهَا، وَرَجَعُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فِي أَرْضِ سِبْيِهِمْ قَائِلِينَ:

«قَدْ أَخْطَاوْنَا وَعَوَّجْنَا وَأَذْنَبْنَا، ^{٣٨} وَرَجَعُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِهِمْ فِي أَرْضِ سِبْيِهِمْ الَّتِي سَبَّوهُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا نَحْوَ أَرْضِهِمْ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لآبَائِهِمْ، وَالْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَرْتَ،

إِبْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ لِاسْمِي. ^{١٠} وَأَقَامَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، وَقَدْ قُمْتُ أَنَا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي، وَجَلَسْتُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَبَنَيْتُ الْبَيْتَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ^{١١} وَوَضَعْتُ هُنَاكَ التَّابُوتَ الَّذِي فِيهِ عَهْدُ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

صلاة سليمان لتدشين الهيكل

^{١٢} وَوَقَفَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ تُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ. ^{١٣} لِأَنَّ سُلَيْمَانَ صَنَعَ مَنِيرًا مِنْ نَحَاسٍ وَجَعَلَهُ فِي وَسْطِ

الدَّارِ، طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ تُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ

إِسْرَائِيلَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ^{١٤} وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَا إِلَهَ مِثْلُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَافِظُ الْعَهْدِ

وَالرَّحْمَةِ لِعَبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. ^{١٥} الَّذِي قَدْ حَفِظْتَ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ، فَتَكَلَّمْتَ بِفَمِكَ وَأَكْمَلْتَ

بِيَدِكَ كَهَذَا الْيَوْمِ. ^{١٦} وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلًا: لَا يُعْذَمُ لَكَ أَمَامِي رَجُلٌ

يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ، إِنْ يَكُنْ بَنُوكَ طُرُقَهُمْ يَحْفَظُونَ حَتَّى يَسِيرُوا فِي شَرِيعَتِي كَمَا سِرتَ أَنْتَ أَمَامِي. ^{١٧} وَالْآنَ أَيُّهَا

الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامَكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ دَاوُدَ. ^{١٨} لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا مَعَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟

هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْعُكَ، فَكَمْ بِالْأَقْلِ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ! ^{١٩} فَالْتَقِثْ إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا

الرَّبُّ إِلَهُي، وَاسْمَعْ الصُّرَاخَ وَالصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيُهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ. ^{٢٠} لِتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ نَهَارًا وَلَيْلًا

عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّكَ تَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ، لِتَسْمَعَ الصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيُهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ^{٢١} وَاسْمَعْ تَضَرُّعَاتِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاسْمَعْ أَنْتَ

مِنْ مَوْضِعِ سُكْنَاكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَاغْفِرْ. ^{٢٢} إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضِعَ عَلَيْهِ حَلْفٌ لِيُحْلِفَهُ، وَجَاءَ

الْحَلْفُ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، ^{٢٣} فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْمَلْ، وَاقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ إِذْ تُعَاقِبُ الْمُذْنِبَ فَتَجْعَلُ طَرِيقَهُ عَلَى

رَأْسِهِ، وَتُبْرِزُ الْبَارَّ إِذْ تُعْطِيهِ حَسَبَ بَرِّهِ. ^{٢٤} وَإِنْ انْكَسَرَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْعَدُوِّ لَكُمْزِهِمْ أَخْطَاوْا إِلَيْكَ، ثُمَّ رَجَعُوا وَاعْتَرَفُوا

الرَّبِّ وفي بَيْتِهِ نَجَحَ فِيهِ .

ظهور الرب لسليمان

١٢ وترأى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي بَيْتَ ذَبِيحَةٍ. ١٣ إِنْ أَغْلَقْتُ السَّمَاءَ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ، وَإِنْ أَمَرْتُ الْجَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ الْأَرْضَ، وَإِنْ أَرْسَلْتُ وَباً عَلَى شَعْبِي، ١٤ فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِم الرَّدِيَّةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ. ١٥ الْآنَ عَيْنَايَ تَكُونانِ مَفْتُوحَتَيْنِ، وَأُذُنَايَ مُصَغِيَتَيْنِ إِلَى صَلَاةِ هَذَا الْمَكَانِ. ١٦ وَالْآنَ قَدْ اخْتَرْتُ وَقَدَّسْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِي كَوْنِ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ١٧ وَأَنْتَ إِنْ سَلَكْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، وَعَمِلْتَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَحَظَّيْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، ١٨ فَإِنِّي أُثَبِّتُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ كَمَا عَاهَدْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلاً: لَا يُعْذَمُ لَكَ رَجُلٌ يَتَسَلَّطُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَلَكِنْ إِنْ انْقَلَبْتُمْ وَتَرَكْتُمْ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، وَذَهَبْتُمْ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، ٢٠ فَإِنِّي أَفْلَعُهُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لاسْمِي أَطْرَحُهُ مِنْ أَمَامِي وَأَجْعَلُهُ مَثَلاً وَهَزْأَةً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ٢١ وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي كَانَ مُرْتَفِعاً، كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ يَتَعَجَّبُ وَيَقُولُ: لِمَاذَا عَمِلَ الرَّبُّ هَكَذَا لِهَذِهِ الْأَرْضِ وَهَذَا الْبَيْتِ؟ ٢٢ فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَمَسَّكُوا بِآلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ».

أعمال أخرى قام بها سليمان

٨ وَبَعْدَ نِهَايَةِ عَشْرِينَ سَنَةً، بَعْدَ أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَهُ، ١ بَنَى سُلَيْمَانُ الْمُدْنَ الَّتِي أَعْطَاهَا حورام لسليمان، وَأَسْكَنَ فِيهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ وَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى حَمَاةِ صُوبَةِ وَقْوِيَّ عَلَيْهِا. ٣ وَبَنَى تَدْمُرَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَمِيعَ مُدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي بَنَاهَا فِي حَمَاةِ. ٤ وَبَنَى بَيْتَ حورون العُليا وَبَيْتَ حورون السُّفلى، مُدْنًا حَصِينَةً بِأَسْوَارٍ وَأَبْوَابٍ وَعَوَارِضَ. ٥ وَبَعَلَّةَ وَكُلَّ مُدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ، وَجَمِيعَ مُدُنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمُدُنِ الْفُرْسَانِ، وَكُلَّ مَرْغُوبِ سُلَيْمَانَ الَّذِي رَغِبَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْضِ

وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَ لاسْمِكَ، ٣٩ فَاسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَكَانِ سُكْنِكَ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَاتِهِمْ، واقضِ قَضَاءَهُمْ، واغْفِرْ لَشَعْبِكَ مَا أَحْطَأُوا بِهِ إِلَيْكَ. ٤٠ الْآنَ يَا إِلَهِي، لَتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ، وَأُذُنَاكَ مُصَغِيَتَيْنِ لصلَاةِ هَذَا الْمَكَانِ. ٤١ وَالْآنَ قُمْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَهُ إِلَى رَاحَتِكَ أَنْتَ وَتَابُوتُ عِرْكَ. كَهَيْئَتِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَهُ يَلْبِسُونَ الْخَلَّاصَ، وَأَتَقِيأُوكَ يَبْتَهَجُونَ بِالْخَيْرِ. ٤٢ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَهُ، لَا تَرُدَّ وَجْهَ مَسِيحِكَ. اذْكُرْ مَرَاحِمَ دَاوُدَ عَبْدِكَ».

تدشين الهيكل

٧ وَلَمَّا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ، نَزَلَتِ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتِ الْمُحْرَقَةَ وَالذَّبَائِحَ، وَمَلَأَ مَجْدُ الرَّبِّ الْبَيْتَ. ٢ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ الرَّبِّ لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٣ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَنْظُرُونَ عِنْدَ نَزُولِ النَّارِ وَمَجْدِ الرَّبِّ عَلَى الْبَيْتِ، وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى الْبَلَاطِ الْمُجَرَّعِ، وَسَجَدُوا وَحَمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَإِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.

٤ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ وَكُلَّ الشَّعْبِ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ. ٥ وَذَبَحَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَمِنْ الْغَنَمِ مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَدَشَّنَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ. ٦ وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَاقِفِينَ عَلَى مَحَارِسِهِمْ، وَاللَّاوِيُونَ بِأَلَاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي عَمِلَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ لِأَجْلِ حَمْدِ الرَّبِّ «لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ» حِينَ سَبَّحَ دَاوُدُ بِهَا، وَالْكَهَنَةُ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ مُقَابِلَهُمْ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ واقِفٌ.

٧ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَشَحَمَ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي عَمِلَهُ سُلَيْمَانُ لَمْ يَكْفِ لِأَنَّ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَالشَّحَمِ. ٨ وَعَيَّدَ سُلَيْمَانُ الْعِيدَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ وَجُمْهُورٌ عَظِيمٌ جَدًّا مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةِ إِلَى وادي مِصْرَ. ٩ وَعَمِلُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اعْتِكَافًا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا تَدشِينَ الْمَذْبَحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَالْعِيدَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى خِيَامِهِمْ فَرَحِينَ وَطَبِييَ الْقُلُوبِ، لِأَجْلِ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَهُ الرَّبُّ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. ١١ وَأَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَكُلُّ مَا خَطَرَ بِبَالِ سُلَيْمَانَ أَنْ يَعْمَلَهُ فِي بَيْتِ

سُلْطَانِهِ. ^٧ أَمَا جَمِيعَ الشَّعْبِ الْبَاقِي مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِثِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ، ^٨ مِنْ بَيْنِهِمْ، الَّذِينَ بَقُوا بَعْدَهُمْ فِي الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ يُفْنِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَجَعَلَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِمْ سُخْرَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^٩ وَأَمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ عِبِيدًا لَشُغْلِهِ، لِأَنَّهُمْ رِجَالُ الْقِتَالِ وَرُؤَسَاءُ قَوَادِمِهِ وَرُؤَسَاءُ مَرَكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. ^{١٠} وَهُؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْمَوَكَّلِينَ الَّذِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، مِثَّتَانِ وَخَمْسُونَ الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ. ^{١١} وَأَمَا بِنْتُ فِرْعَوْنَ فَأَصْعَدَهَا سُلَيْمَانُ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَا تَسْكُنْ امْرَأَةٌ لِي فِي بَيْتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دَخَلَ إِلَيْهَا تَابُوتُ الرَّبِّ إِنَّهَا هِيَ مُقَدَّسَةٌ».

^{١٢} حِينَئِذٍ أَصْعَدَ سُلَيْمَانُ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي بَنَاهُ قَدَامَ الرُّوَقِ. ^{١٣} أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ يَوْمِهِ مِنَ الْمُحْرَقَاتِ حَسَبَ وَصِيَّةِ مُوسَى فِي الشُّبُوتِ وَالْأَهْلَةِ وَالْمَوَاسِمِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمَظَالِّ. ^{١٤} وَأَوْقَفَ حَسَبَ قَضَاءِ دَاوُدَ أَبِيهِ فِرْقَ الْكَهَنَةِ عَلَى خِدْمَتِهِمْ وَاللَّوِيِّينَ عَلَى حِرَاسَاتِهِمْ، لِلنَّسِيحِ وَالْخِدْمَةِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ، عَمَلٌ كُلُّ يَوْمٍ يَوْمِهِ، وَالْبَوَابِينَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ عَلَى كُلِّ بَابٍ. لِأَنَّهُ هَكَذَا هِيَ وَصِيَّةُ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. ^{١٥} وَلَمْ يَحِيدُوا عَنْ وَصِيَّةِ الْمَلِكِ عَلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي الْخِزَانِ. ^{١٦} فَتَهَيَّأَ كُلُّ عَمَلِ سُلَيْمَانَ إِلَى يَوْمِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ وَإِلَى نِهَائِهِ. فَكَمَلَ بَيْتُ الرَّبِّ.

^{١٧} حِينَئِذٍ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى عِصْيُونَ جَابِرَ، وَإِلَى أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ^{١٨} وَأَرْسَلَ لَهُ حُورَامَ بَيْدِ عَبِيدِهِ سُفْنًا وَعَبِيدًا يَعْرِفُونَ الْبَحْرَ، فَأَتُوا مَعَ عَبِيدِ سُلَيْمَانَ إِلَى أَوْفِيرَ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ وَأَتُوا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

ملكة سبا تزور سليمان

٩ ^١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَاءِ بِخَبْرِ سُلَيْمَانَ، فَاتَتْ لَتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِمَسَائِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بِمَوْكِبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَجَمَالٍ حَامِلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا بكَثْرَةٍ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، فَاتَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ عَنْ كُلِّ مَا فِي قَلْبِهَا. ^٢ فَأَخْبَرَهَا سُلَيْمَانُ بِكُلِّ كَلَامِهَا. وَلَمْ يُخْفَ عَنْ سُلَيْمَانَ أَمْرٌ إِلَّا وَأَخْبَرَهَا بِهِ. ^٣ فَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَا حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ، ^٤ وَطَعَامَ

مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ عَبِيدِهِ، وَمَوْفَقَ خُدَامِهِ وَمَلَابِسَهُمْ، وَسُقَاتَهُ وَمَلَابِسَهُمْ، وَمُحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُصْعِدُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ تَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدُ. ^٥ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «صَحِيحُ الْخَبْرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ. ^٦ وَلَمْ أُصَدِّقْ كَلَامَهُمْ حَتَّى جِئْتُ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، فَهَذَا لَمْ أُخْبِرْ بِنِصْفِ كَثْرَةِ حِكْمَتِكَ. زِدْتَ عَلَى الْخَبْرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ. ^٧ فَطُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لِعَبِيدِكَ هؤُلَاءِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَكَ دَائِمًا وَالسَّامِعِينَ حِكْمَتَكَ. ^٨ لِيَكُنْ مُبَارَكًا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّرَ بِكَ، وَجَعَلَكَ عَلَى كُرْسِيِّهِ مَلِكًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لِأَنَّ إِلَهُكَ أَحَبَّ إِسْرَائِيلَ لِيُثَبِّتَهُ إِلَى الْأَبَدِ، قَدْ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، لَتُجْرِيَ حُكْمًا وَعَدْلًا». ^٩ وَأَهْدَتْ لِلْمَلِكِ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً جَدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَلِكَ الطَّيِّبِ الَّذِي أَهْدَتْهُ مَلِكَةُ سَبَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. ^{١٠} وَكَذَا عَبِيدُ حُورَامَ وَعَبِيدُ سُلَيْمَانَ الَّذِينَ جَلَبُوا ذَهَبًا مِنْ أَوْفِيرَ أَتَوْا بِخَشَبِ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. ^{١١} وَعَمِلَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ دَرَجًا لِبَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَعْوَادًا وَرَبَابًا، وَلَمْ يُرْ مِثْلُهَا قَبْلُ فِي أَرْضِ يَهُودَا. ^{١٢} وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَا كُلَّ مُسْتَهَائِهَا الَّذِي طَلَبَتْ، فَضْلًا عَمَّا أَتَتْ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ. فَانصَرَفَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى أَرْضِهَا هِيَ وَعَبِيدُهَا.

عظمة سليمان

^{١٣} وَكَانَ وَزَنُ الذَّهَبِ الَّذِي جَاءَ سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ وَسِتِّينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ، ^{١٤} فَضْلًا عَنِ الَّذِي جَاءَ بِهِ التُّجَّارُ وَالْمُسْتَبْضِعُونَ. وَكُلُّ مَلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ كَانُوا يَأْتُونَ بِذَهَبٍ وَفِضَّةٍ إِلَى سُلَيْمَانَ. ^{١٥} وَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِثِّي تَرَسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ، خَصَّ التُّرْسَ الْوَاحِدَ سِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطَّرَقِ، ^{١٦} وَثَلَاثَ مِئَةِ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ، خَصَّ الْمِجَنَّ الْوَاحِدَ ثَلَاثَ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَجَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي بَيْتِ وَعَرِ لُبْنَانَ. ^{١٧} وَعَمِلَ الْمَلِكُ كُرْسِيًّا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ وَعُغْشَاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. ^{١٨} وَلِلْكُرْسِيِّ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَلِلْكُرْسِيِّ مَوْطِئٌ مِنْ ذَهَبٍ كُلُّهَا مُتَّصِلَةٌ، وَيَدَانِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى مَكَانِ الْجُلُوسِ، وَأَسْدَانِ وَاقِفَانِ بِجَانِبِ الْيَدَيْنِ. ^{١٩} وَاثْنَا عَشَرَ أَسَدًا وَاقِفَةً هُنَاكَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السَّتِّ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. لَمْ يُعْمَلْ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ. ^{٢٠} وَجَمِيعُ آيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَمِيعُ آيَةِ بَيْتِ وَعَرِ لُبْنَانَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. لَمْ تُحَسَبْ

الأيام». ^٨ فَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ التي أشاروا بها عليه، واستشار الأحداث الذين نشأوا معه ووقفوا أمامه، ^٩ وقال لهم: «بماذا تُشيرون أنتم فنردَّ جوابًا على هذا الشعب الذين كلموني قائلين: خفف من الثير الذي جعله علينا أبوك؟». ^{١٠} فكلمه الأحداث الذين نشأوا معه قائلين: «هكذا تقول للشعب الذين كلموك قائلين: إنَّ أباك ثقلَ نيرنا وأما أنتَ فحففَ عتًا، هكذا تقول لهم: إنَّ خنصري أغلظُ من متني أبي. ^{١١} والآنَ أبي حملكم نيرًا ثقيلًا وأنا أزيدُ على نيركم. أبي أدبكم بالسياطِ وأما أنا فبالعقاربِ». ^{١٢} فجاءَ يربعامُ وجميعُ الشعبِ إلى رُبعامَ في اليومِ الثالثِ كما تكلمَ المَلِكُ قائلًا: «ارجعوا إليَّ في اليومِ الثالثِ». ^{١٣} فأجابهمُ المَلِكُ بقساوةٍ، وتركَ المَلِكُ رُبعامُ مشورةَ الشُّيوخِ، ^{١٤} وكلمهمُ حسبَ مشورةِ الأحداثِ قائلًا: «أبي ثقلَ نيركم وأنا أزيدُ عليه. أبي أدبكم بالسياطِ وأما أنا فبالعقاربِ». ^{١٥} ولم يسمعَ المَلِكُ للشعبِ، لأنَّ السَّببَ كانَ من قِبَلِ اللهِ، لكنِّي يُقيمُ الرَّبُّ كلامه الذي تكلمَ به عن يَدِ أختي الشيلونيِّ إلى يربعامَ بنِ نباطَ.

^{١٦} فلما رأى كُلُّ إسرائيلَ أنَّ المَلِكَ لم يسمعَ لهمُ، جاوبَ الشعبُ المَلِكَ قائلين: «أيُّ قسمٍ لنا في داودَ؟ ولا نصيبَ لنا في ابنِ يسَى! كُلُّ واحدٍ إلى خيمتهِ يا إسرائيلَ. الآنَ انظرُ إلى بيتك يا داودُ». وذَهَبَ كُلُّ إسرائيلَ إلى خيامِهِمْ. ^{١٧} وأما بنو إسرائيلَ الساكنونَ في مُدنِ يهوذاَ فملكَ عليهمُ رُبعامُ. ^{١٨} ثمَّ أرسلَ المَلِكُ رُبعامُ هُدورامَ الذي على السَّخِيرِ، فرجمَهُ بنو إسرائيلَ بالحجارةِ فماتَ. فبادرَ المَلِكُ رُبعامُ وصعدَ إلى المَرَكَبَةِ ليهربَ إلى أورُشليمَ، ^{١٩} فعصى إسرائيلُ بيتَ داودَ إلى هذا اليومِ.

١١ ولما جاءَ رُبعامُ إلى أورُشليمَ، جمَعَ من بيتِ يهوذاَ وبنيامينَ مئةً وثمانينَ ألفَ مُختارٍ مُحارِبٍ ليحاربَ إسرائيلَ، ليُرَدِّ المَلِكُ إلى رُبعامُ. ^٢ وكانَ كلامُ الرَّبِّ إلى شمعيا رَجُلِ اللهِ قائلًا: ^٣ «كلمَ رُبعامُ بنَ سُلَيْمانَ مَلِكَ يهوذاَ وكُلَّ إسرائيلَ في يهوذاَ وبنيامينَ قائلًا: ^٤ هكذا قالَ الرَّبُّ: لا تصعدوا ولا تُحاربوا إخوتكمُ. ارجعوا كُلُّ واحدٍ إلى بيتِهِ، لأنَّهُ من قِبَلِي صارَ هذا الأمرُ». فسمِعوا لكلامَ الرَّبِّ ورجعوا

الفِضَّةَ شيئًا في أيامِ سُلَيْمانَ، ^{٢١} لأنَّ سُنْفَنَ المَلِكِ كانتَ تسيروا إلى ترشيشَ مع عبيدِ حورامَ، وكانتَ سُنْفَنُ ترشيشَ تأتي مرَّةً في كُلِّ ثلاثِ سِنينَ حامِلَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعاجًا وفُروداً وطَواويسَ. ^{٢٢} فَتَعَظَّمَ المَلِكُ سُلَيْمانُ على كُلِّ مُلُوكِ الأرضِ في الغنى والحكمةِ. ^{٢٣} وكانَ جميعُ مُلُوكِ الأرضِ يَلْتَمِسُونَ وجهَ سُلَيْمانَ لِيَسْمَعُوا حِكْمَتَهُ التي جعلها اللهُ في قلبِهِ. ^{٢٤} وكانوا يأتونَ كُلُّ واحدٍ بهَدِيَّتِهِ، بآنيةِ فِضَّةٍ وآنيةِ ذَهَبٍ وحُللٍ وسلاحٍ وأطيابٍ وخيلٍ وبغالٍ، سنَّةً فسنةً.

^{٢٥} وكانَ لسُلَيْمانَ أربعةُ آلافِ مِذودِ خيلٍ ومَرَكَباتٍ، واثنا عشرَ ألفَ فارسٍ، فجعلها في مُدنِ المَرَكَباتِ ومع المَلِكِ في أورُشليمَ. ^{٢٦} وكانَ مُتَسَلِّطًا على جميعِ المُلُوكِ مِنَ النَّهْرِ إلى أرضِ الفِلِسطِينِيِّينَ وإلى تُخومِ مِصرَ. ^{٢٧} وجعلَ المَلِكُ الفِضَّةَ في أورُشليمَ مثلَ الحِجارةِ، وجعلَ الأرزَ مثلَ الجَمِيمِ الذي في السَّهْلِ في الكثرةِ. ^{٢٨} وكانَ مُخْرَجُ خَيْلِ سُلَيْمانَ مِنْ مِصرَ وَمِنْ جميعِ الأراضِي.

وفاة سليمان

^{٢٩} وبقيَّةُ أمورِ سُلَيْمانَ الأولى والأخيرةِ، أما هي مكتوبةٌ في أخبارِ ناثانَ النَّبِيِّ، وفي نبوةِ أختي الشيلونيِّ، وفي رؤى يعدو الرائي على يربعامَ بنِ نباطَ؟ ^{٣٠} وملكَ سُلَيْمانُ في أورُشليمَ على كُلِّ إسرائيلَ أربعينَ سنَّةً. ^{٣١} ثمَّ اضطجعَ سُلَيْمانُ مع أبائه فدَفَنُوهُ في مدينةِ داودَ أبيه. وملكَ رُبعامُ ابنَهُ عَوْصًا عنه.

إسرائيل يتمرد على رُبعام

١٠ ^١ وذَهَبَ رُبعامُ إلى شكيمَ، لأنَّهُ جاءَ إلى شكيمَ كُلُّ إسرائيلَ لِيَمْلِكُوهُ. ^٢ ولما سمعَ يربعامُ بنُ نباطَ، وهو في مِصرَ حيثُ هَرَبَ مِنْ وجهِ سُلَيْمانَ المَلِكِ، رَجَعَ يربعامُ مِنْ مِصرَ. ^٣ فأرسلوا ودَعَوْهُ، فأتى يربعامُ وكُلُّ إسرائيلَ وكلموا رُبعامَ قائلين: ^٤ «إنَّ أباك قسى نيرنا، فالآنَ خفف من عبوديَّةِ أهلكَ القاسيةِ ومن نيره الثَّقيلِ الذي جعله علينا فنخدمك». ^٥ فقال لهمُ: «ارجعوا إليَّ بعدَ ثلاثةِ أيامٍ». فذَهَبَ الشعبُ. ^٦ فاستشارَ المَلِكُ رُبعامُ الشُّيوخَ الذين كانوا يَقفونَ أمامَ سُلَيْمانَ أبيه وهو حيٌّ قائلًا: «كيف تُشيرون أن أُرَدَّ جوابًا على هذا الشعبِ؟». ^٧ فكلموه قائلين: «إنَّ كُنْتَ صالحًا نحوَ هذا الشعبِ وأرضيتَهُمْ وكلمتَهُمْ كلامًا حسنًا، يكونونَ لكَ عبيدًا كُلَّ

عن الذهبِ صِدًّا يُرْبَعَامَ.

رحبعام يحصن مدن يهوذا

يُكْنُ عَدَدًا لِلشَّعْبِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ مِنْ مِصْرَ: لَوْبِيِّنَ وَشُكِّيَّيْنَ وَكَوْشِيِّيْنَ. ^٤ وَأَخَذَ المُدْنَ الحَصِينَةَ الَّتِي لِيَهُودَا وَأَتَى إِلَى أُورُشَلِيمَ.

^٥ فَجَاءَ شَمَعِيَا النَّبِيُّ إِلَى رَحْبَعَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ شَيْشَقَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي وَأَنَا أَيْضًا تَرَكْتُكُمْ لِيَدِ شَيْشَقَ». ^٦ فَتَذَلَّلَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ وَقَالُوا: «بَارٌّ هُوَ الرَّبُّ». ^٧ فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ تَذَلَّلُوا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى شَمَعِيَا قَائِلًا: «قَدْ تَذَلَّلُوا فَلَا أَهْلِكُهُمْ بَلْ أُعْطِيهِمْ قَلِيلًا مِنَ النَّجَاةِ، وَلَا يَنْصَبُ غَضَبِي عَلَى أُورُشَلِيمَ بِيَدِ شَيْشَقَ، لَكِنْهُمْ يَكُونُونَ لَهُ عَبِيدًا وَيَعْلَمُونَ خِدْمَتِي وَخِدْمَةَ مَمَالِكِ الأَرْضِي». ^٩ فَصَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخَذَ خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ المَلِكِ، أَخَذَ الجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ. ^{١٠} فَعَمِلَ المَلِكُ رَحْبَعَامَ عَوَضًا عَنْهَا أَتْرَاسَ نُحَاسٍ وَسَلَّمَهَا إِلَى أَيْدِي رُؤَسَاءِ الشُّعَاعَةِ الحَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ المَلِكِ. ^{١١} وَكَانَ إِذَا دَخَلَ المَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَأْتِي الشُّعَاعَةُ وَيَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يُرْجِعُونَهَا إِلَى عُرْفَةِ الشُّعَاعَةِ. ^{١٢} وَلَمَّا تَذَلَّلَ ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يُهْلِكْهُ تَمَامًا. وَكَذَلِكَ كَانَ فِي يَهُودَا أُمُورٌ حَسَنَةٌ.

^{١٣} فَتَشَدَّدَ المَلِكُ رَحْبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَلِكًا، لِأَنَّ رَحْبَعَامَ كَانَ ابْنَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، المَدِينَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لِيَضَعَ اسْمَهُ فِيهَا دُونَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ العَمَوْنِيَّةُ. ^{١٤} وَعَمِلَ الشَّرَّ لِأَنَّهُ لَمْ يُهَيِّئْ قَلْبَهُ لَطَلْبِ الرَّبِّ. ^{١٥} وَأُمُورُ رَحْبَعَامَ الأُولَى والأخيرةُ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ شَمَعِيَا النَّبِيِّ وَعِدْوِ الرَّائِي عَنْ الإِنْتِسَابِ؟ وَكَانَتْ حُرُوبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيُرْبَعَامَ كُلِّ الأَيَّامِ. ^{١٦} ثُمَّ اضْطَجَعَ رَحْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَبْنَا ابْنَهُ عَوَضًا عَنْهُ.

أبيا يملك على يهوذا

١٣ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يُرْبَعَامَ، مَلَكَ أَبْيَا عَلَى يَهُودَا. ^٢ مَلَكَ ثَلَاثَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِيخَايَا بِنْتُ أُورِيئِيلَ مِنْ جَبْعَةَ. وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَبْيَا وَيُرْبَعَامَ. ^٣ وَابْتَدَأَ أَبْيَا فِي الحَرْبِ بِجَيْشٍ مِنْ جَبَابِرَةِ القِتَالِ،

^٥ وَأَقَامَ رَحْبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى مُدْنًا لِلحِصَارِ فِي يَهُودَا. ^٦ فَبَنَى بَيْتَ لَحْمٍ وَعَيْطَامَ وَتَقْوَعَ ^٧ وَبَيْتَ صُورَ وَسُوكُو وَعَدْلَامَ ^٨ وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ ^٩ وَأُدُورَايِمَ وَلَخِيشَ وَعَزِيْقَةَ ^{١٠} وَصِرْعَةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ، الَّتِي فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، مُدْنًا حَصِينَةً. ^{١١} وَشَدَّدَ الحُصُونَ وَجَعَلَ فِيهَا قَوَادًا وَخَزَائِنَ مَأْكَلٍ وَزَيْتٍ وَخَمْرٍ ^{١٢} وَأَتْرَاسًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَرِمَاحًا، وَشَدَّدَهَا كَثِيرًا جَدًّا، وَكَانَ لَهُ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. ^{١٣} وَالكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَثَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ جَمِيعِ تُخُومِهِمْ، ^{١٤} لِأَنَّ اللَّاوِيِّينَ تَرَكَوا مَسَارِحَهُمْ وَأَمْلَأَهُمْ وَانْطَلَقُوا إِلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ يُرْبَعَامَ وَبَنِيَهُ رَفَضُوهُمْ مِنْ أَنْ يَكْهَنُوا لِلرَّبِّ، ^{١٥} وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ وَلِلْتِيُوسِ وَلِلْعُجُولِ الَّتِي عَمِلَ. ^{١٦} وَبَعَدَهُمْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ وَجَّهُوا قُلُوبَهُمْ إِلَى طَلْبِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ^{١٧} وَشَدَّدُوا مَمْلَكَةَ يَهُودَا وَقَوَّوْا رَحْبَعَامَ بَنَ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ، لِأَنَّهُمْ سَارُوا فِي طَرِيقِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ.

عائلة رحبعام

^{١٨} وَأَخَذَ رَحْبَعَامُ لِنَفْسِهِ امْرَأَةً: مَحَلَّةَ بِنْتُ يَرِيمُوثَ بِنِ دَاوُدَ، وَأَبِيحَايِلَ بِنْتُ أَلْيَابَ بِنِ يَسَى. ^{١٩} فَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ: يَعُوشَ وَشَمْرِيَا وَزَاهَمَ. ^{٢٠} ثُمَّ بَعَدَهَا أَخَذَ مَعَكَةَ بِنْتُ أَبْشَالُومَ، فَوَلَدَتْ لَهُ: أَبِيَا وَعَتَّايَ وَزِيزَا وَشَلُومِيثَ. ^{٢١} وَأَحَبَّ رَحْبَعَامُ مَعَكَةَ بِنْتُ أَبْشَالُومَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ نِسَائِهِ وَسَرَارِيهِ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَسِتِّينَ سُرِّيَّةً، وَوَلَدَ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ ابْنَةً. ^{٢٢} وَأَقَامَ رَحْبَعَامُ أَبْيَا ابْنَ مَعَكَةَ رَأْسًا وَقَائِدًا بَيْنَ إِخْوَتِهِ لِكَيْ يَمْلِكَهُ. ^{٢٣} وَكَانَ فِيهِمَا، وَفَرَّقَ مِنْ كُلِّ بَنِيهِ فِي جَمِيعِ أَرْضِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ المُدُنِ الحَصِينَةِ وَأَعْطَاهُمْ زَادًا بكَثْرَةً. وَطَلَبَ نِسَاءً كَثِيرَةً.

شيشق يهاجم أورشليم

١٢ وَلَمَّا تَثَبَّتْ مَمْلَكَةُ رَحْبَعَامَ وَتَشَدَّدَتْ، تَرَكَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ^٢ وَفِي السَّنَةِ الخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَحْبَعَامَ صَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ خَانُوا الرَّبَّ، ^٣ بِأَلْفٍ وَمِئَتَيْ مَرَكَبَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَلَمْ

أربع مئة ألف رجلٍ مُختارٍ، ويُرَبِّعُهمُ اصْطَفَى لِمُحَارَبَتِهِ بِشَمَانٍ مِئَةَ
ألف رجلٍ مُختارٍ، جَبَابِرَةٍ بِأَسٍ.

٤ وَقَامَ أَبِينَا عَلَى جَبَلِ صَمَارِيمَ الَّذِي فِي جَبَلِ أَفْرَائِمَ
وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا يُرْبَعَامُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ. ٥ أَمَا لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا
أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَعْطَى الْمُلْكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِدَاوُدَ إِلَى
الْأَبَدِ وَلِبَنِيهِ بَعْدَهُ مِلْحٌ؟ ٦ فَقَامَ يُرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ عَبْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ
دَاوُدَ وَعَصَى سَيِّدَهُ. ٧ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ بَطَالُونَ بَنُو بَلِيْعَالٍ
وَتَشَدَّدُوا عَلَى رَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَكَانَ رَحْبَعَامُ فَتَى رَفِيقَ
الْقَلْبِ فَلَمْ يَبُتْ أَمَامَهُمْ. ٨ وَالآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَبْتُونَ أَمَامَ
مَمْلَكَةِ الرَّبِّ بِيَدِ بَنِي دَاوُدَ، وَأَنْتُمْ جُمُهورٌ كَثِيرٌ وَمَعَكُمْ عُجُولٌ
ذَهَبٌ قَدْ عَمِلَهَا يُرْبَعَامُ لَكُمْ آلِهَةً. ٩ أَمَا طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ الرَّبِّ بَنِي
هَارُونَ وَاللَّوِيِّينَ، وَعَمِلْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ كَهَنَةً كَشُعُوبِ الْأَرْضِ،
كُلٌّ مَنْ أَتَى لِيَمْلَأَ يَدَهُ بِثَوْرٍ ابْنِ بَقَرٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ، صَارَ كَاهِنًا
لِلَّذِينَ لَيْسُوا آلِهَةً؟ ١٠ وَأَمَّا نَحْنُ فَالرَّبُّ هُوَ إِلَهْنَا، وَلَمْ نَتْرُكْهُ.
وَالكَهَنَةُ الْخَادِمُونَ الرَّبِّ هُمْ بَنُو هَارُونَ وَاللَّوِيِّونَ فِي الْعَمَلِ،
١١ وَيُوقِدُونَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً. وَبِخَوْرِ أَطْيَابٍ
وُخْبِزِ الْوُجُوهِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَمَنَارَةِ الذَّهَبِ وَسُرُجِهَا
لِلْإِقْبَادِ كُلِّ مَسَاءٍ، لِأَنَّ نَحْنُ حَارِسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ إِلَهْنَا. وَأَمَّا
أَنْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمُوهُ. ١٢ وَهُوَ ذَا مَعْنَى اللَّهِ رَئِيسًا، وَكَهَنَتُهُ وَأَبْوَابُ
الْهُتَافِ لِلْهُتَافِ عَلَيْكُمْ. فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا تُحَارِبُوا الرَّبَّ إِلَهَ
آبَائِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تُفْلِحُونَ».

١٣ وَلَكِنْ يُرْبَعَامُ جَعَلَ الْكَمِينَ يَدُورُ لِيَأْتِيَ مِنْ خَلْفِهِمْ. فَكَانُوا
أَمَامَ يَهُودَا وَالْكَمِينَ خَلْفَهُمْ. ١٤ فَالْتَفَتَ يَهُودَا وَإِذَا الْحَرْبُ
عَلَيْهِمْ مِنْ قُدَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ. فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ، وَبَوَّقَ الْكَهَنَةُ
بِالْأَبْوَابِ، ١٥ وَهَتَفَ رِجَالُ يَهُودَا. وَلَمَّا هَتَفَ رِجَالُ يَهُودَا ضَرَبَ
اللَّهُ يُرْبَعَامَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَبِينَا وَيَهُودَا. ١٦ فَانْهَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
مِنْ أَمَامِ يَهُودَا وَدَفَعَهُمُ اللَّهُ لِيَدِهِمْ. ١٧ وَضَرَبَهُمْ أَبِينَا وَقَوْمُهُ ضَرْبَةً
عَظِيمَةً، فَسَقَطَ قَتْلَى مِنْ إِسْرَائِيلَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ
مُختارٍ. ١٨ فَذَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَتَشَجَّعَ بَنُو يَهُودَا
لِأَنَّهُمْ أَتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ١٩ وَطَارَدَ أَبِينَا يُرْبَعَامَ وَأَخَذَ
مِنْهُ مُدْنًا: بَيْتَ إِيْلَ وَقُرَاهَا، وَيَشَانَةَ وَقُرَاهَا، وَعَفْرُونَ
وَقُرَاهَا. ٢٠ وَلَمْ يَقْوِ يُرْبَعَامُ بَعْدَ فِي أَيَّامِ أَبِينَا، فَضَرَبَهُ الرَّبُّ
وَمَاتَ.

٢١ وَتَشَدَّدَ أَبِينَا وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَوَلَدَ اثْنَيْنِ
وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. ٢٢ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَبِينَا وَطَرَفُهُ
وَأَقْوَالُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي مِدْرَسِ النَّبِيِّ عَدْوٍ.

آسا يملك على يهوذا

١٤

١ ثُمَّ اضْطَجَعَ أَبِينَا مَعَ آبَائِهِ فَذَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ،
وَمَلَكَ آسَا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. فِي أَيَّامِهِ اسْتَرَاحَتِ
الْأَرْضُ عَشْرَ سِنِينَ.

٢ وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي. ٣ وَنَزَعَ
الْمَذَابِجَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ التَّمَائِيلَ وَقَطَعَ السَّوَارِي،
٤ وَقَالَ لِيَهُودَا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَأَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ
السَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ. ٥ وَنَزَعَ مِنْ كُلِّ مُدْنٍ يَهُودَا الْمُرْتَفَعَاتِ
وَتَمَائِيلَ الشَّمْسِ، وَاسْتَرَاحَتِ الْمَمْلَكَةُ أَمَامَهُ. ٦ وَبَنَى مُدْنًا
حَصِينَةً فِي يَهُودَا لِأَنَّ الْأَرْضَ اسْتَرَاحَتْ وَلَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ حَرْبٌ فِي
تِلْكَ السِّنِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَرَاخَهُ. ٧ وَقَالَ لِيَهُودَا: «لَتَبْنَ هَذِهِ الْمُدُنَ
وَنُحِيطْهَا بِأَسْوَارٍ وَأَبْرَاجٍ وَأَبْوَابٍ وَعَوَارِضَ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ
أَمَامَنَا، لِأَنَّنا قَدْ طَلَبْنَا الرَّبَّ إِلَهْنَا. طَلَبْنَاهُ فَأَرَاخَنَا مِنْ كُلِّ
جِهَةٍ». ٨ فَبَنَوْا وَنَجَحُوا. ٩ وَكَانَ لِآسَا جَيْشٌ يَحْمِلُونَ أُنْرَاسًا
وَرِمَاحًا مِنْ يَهُودَا، ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ، وَمِنْ بَنِيَامِينَ مِنَ الَّذِينَ
يَحْمِلُونَ الْأُنْرَاسَ وَيَشُدُّونَ الْقِيسِيَّ مِثَّتَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفًا. كُلُّ
هُؤُلَاءِ جَبَابِرَةٌ بِأَسٍ.

٩ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ زَارِحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشِ أَلْفِ أَلْفٍ، وَبِمَرْكَبَاتٍ
ثَلَاثَ مِئَةٍ، وَأَتَى إِلَى مَرِيْشَةَ. ١٠ وَخَرَجَ آسَا لِلْقَائِهِ وَاصْطَفَوْا
لِلْقِتَالِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيْشَةَ. ١١ وَدَعَا آسَا الرَّبَّ إِلَهَهُ
وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ، لَيْسَ فَرَقًا عِنْدَكَ أَنْ تُسَاعِدَ الْكَثِيرِينَ وَمَنْ
لَيْسَ لَهُمْ قُوَّةٌ. فَسَاعِدْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا، لِأَنَّنا عَلَيْكَ اتَّكَلْنَا
وَبِاسْمِكَ قَدَّمْنَا عَلَى هَذَا الْجَيْشِ. أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ إِلَهْنَا. لَا يَقْوِ
عَلَيْكَ إِنْسَانٌ». ١٢ فَضَرَبَ الرَّبُّ الْكُوشِيِّينَ أَمَامَ آسَا وَأَمَامَ
يَهُودَا، فَهَرَبَ الْكُوشِيُّونَ. ١٣ وَطَرَدَهُمْ آسَا وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ
إِلَى جَرَارَ، وَسَقَطَ مِنَ الْكُوشِيِّينَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَيٌّ، لِأَنَّهُمْ
انْكَسَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ جَيْشِهِ. فَحَمَلُوا غَنِيمَةً كَثِيرَةً
جِدًّا. ١٤ وَضَرَبُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَ جَرَارَ، لِأَنَّ رُعْبَ
الرَّبِّ كَانَ عَلَيْهِمْ، وَنَهَبُوا كُلَّ الْمُدُنِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهَا نَهْبٌ
كَثِيرٌ. ١٥ وَضَرَبُوا أَيْضًا خِيَامَ الْمَاشِيَةِ وَسَاقُوا غَنَمًا كَثِيرًا

وجَمالاً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

سنوات آسا الأخيرة

اصلاحات آسا

١٦

١ في السَّنَةِ السَّادِسَةِ والثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا صَعَدَ بَعِشَا
مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا، وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْلَا يَدَعَ
أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ وَأَخْرَجَ آسَا فِضَّةً
وَذَهَبًا مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ إِلَى بَنَهَدَدَ
مَلِكِ أَرَامَ السَّاكِنِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا: ٣ «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ
أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا. هُوَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ لَكَ فِضَّةً وَذَهَبًا، فَتَعَالَ
انْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعِشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدَ عَنِّي». ٤ فَسَمِعَ
بَنَهَدَدُ لِلْمَلِكِ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ الْجُيُوشِ الَّتِي لَهُ عَلَى مُدُنِ
إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوا عُيُونَ وَدَانَ وَأَبَلَ الْمِيَاهِ وَجَمِيعَ مَخَازِنِ مُدُنِ
نَفْتَالِي. ٥ فَلَمَّا سَمِعَ بَعِشَا كَفَّ عَنِ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَتَرَكَ
عَمَلَهُ. ٦ فَأَخَذَ آسَا الْمَلِكُ كُلَّ يَهُوذَا، فَحَمَلُوا حِجَارَةَ الرَّامَةِ
وَأَخْشَابَهَا الَّتِي بَنَى بِهَا بَعِشَا، وَبَنَى بِهَا جَبَعَ وَالْمِصْفَاةَ.

٧ وفي ذَلِكَ الزَّمَانِ جَاءَ حَنَانِي الرَّائِي إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ
لَهُ: «مِنْ أَجْلِ أَنْكَ اسْتَنْدَتَ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ وَلَمْ تَسْتَنْدِ عَلَى الرَّبِّ
إِلَهَيْكَ، لِذَلِكَ قَدْ نَجَا جَيْشُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ يَدِكَ. ٨ أَلَمْ يَكُنِ
الْكُوشِيُّونَ وَاللُّوَبِّيُّونَ جَيْشًا كَثِيرًا بِمَرَكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا؟
فَمِنْ أَجْلِ أَنْكَ اسْتَنْدَتَ عَلَى الرَّبِّ دَفَعَهُمْ لِيَدِكَ. ٩ لِأَنَّ عَيْنِي
الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِيَتَشَدَّدَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَامِلَةٌ
نَحْوَهُ، فَقَدْ حَمَقْتَ فِي هَذَا حَتَّى إِنَّهُ مِنْ الْآنَ تَكُونُ عَلَيْكَ
حُرُوبٌ. ١٠ فَغَضِبَ آسَا عَلَى الرَّائِي وَوَضَعَهُ فِي السَّجْنِ، لِأَنَّهُ
اِغْتَاظَ مِنْهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَضَاقَ آسَا بَعْضًا مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ. ١١ وَأُمُورُ آسَا الْأُولَى وَالْأَخِيرَةُ، هَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ
الْمُلُوكِ لِيَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ١٢ وَمَرِضَ آسَا فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ
وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِهِ فِي رِجْلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ مَرَضُهُ، وَفِي مَرَضِهِ
أَيْضًا لَمْ يَطْلُبِ الرَّبَّ بَلِ الْأَطِبَّاءَ. ١٣ ثُمَّ اضْطَجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ
وَمَاتَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ لِمُلْكِهِ، ١٤ فَدَفَنُوهُ فِي قُبُورِهِ
الَّتِي حَفَرَهَا لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَضْجَعُوهُ فِي سَرِيرٍ كَانَ
مَمْلُوءًا أَطْيَابًا وَأَصْنَافًا عِطْرَةً حَسَبَ صِنَاعَةِ الْعِطَارَةِ. وَأَحْرَقُوا لَهُ
حَرِيقَةً عَظِيمَةً جِدًّا.

يهوشافاط يملك على يهوذا

١٧

١ وَمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ وَتَشَدَّدَ عَلَى
إِسْرَائِيلَ. ٢ وَجَعَلَ جَيْشًا فِي جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا

١٥ ١ وَكَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عَوْدِيدَ، ٢ فَخَرَجَ لِلِقَاءِ

آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُوا لِي يَا آسَا وَجَمِيعَ يَهُوذَا
وَبَنِيَامِينَ. الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا كُنْتُمْ مَعَهُ، وَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ يَوْجَدُ لَكُمْ،
وَإِنْ تَرَكْتُمُوهُ يَتْرُكْكُمْ. ٣ وَإِسْرَائِيلَ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ بَلَا إِلَهٍ حَقٌّ وَبَلَا
كَاهِنٍ مُعَلِّمٍ وَبَلَا شَرِيعَةٍ. ٤ وَلَكِنْ لَمَّا رَجَعُوا عِنْدَمَا تَضَاقَتُوا إِلَى
الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ وَجِدَ لَهُمْ. ٥ وَفِي تِلْكَ الْأَزْمَانِ لَمْ يَكُنْ
أَمَانٌ لِلخَارِجِ وَلَا لِلدَّخِلِ، لِأَنَّ اضْطِرَابَاتٍ كَثِيرَةً كَانَتْ عَلَى
كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ٦ فَأَقْنَيْتُ أُمَّةً بِأُمَّةٍ وَمَدِينَةً بِمَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ
أَزْعَجَهُمْ بِكُلِّ ضَيْقٍ. ٧ فَتَشَدَّدُوا أَنْتُمْ وَلَا تَرْتَحِ أَيْدِيَكُمْ لِأَنَّ
لِعَمَلِكُمْ أَجْرًا».

٨ فَلَمَّا سَمِعَ آسَا هَذَا الْكَلَامَ وَنُبُوَّةَ عَوْدِيدَ النَّبِيِّ، تَشَدَّدَ وَنَزَعَ
الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي
أَخَذَهَا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَدَّدَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الَّذِي أَمَامَ رِوَاقِ
الرَّبِّ. ٩ وَجَمَعَ كُلَّ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَالْعَرَبَاءَ مَعَهُمْ مِنْ أَفْرَايِمَ
وَمَنْسَى وَمِنْ شِمْعُونَ، لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةٍ
حِينَ رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ مَعَهُ.

١٠ فَاجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ
عَشْرَةَ لِمَلِكِ آسَا، ١١ وَذَبَحُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي
جَلَبُوا سَبْعَ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَسَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ. ١٢ وَدَخَلُوا فِي
عَهْدٍ أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ. ١٣ حَتَّى
إِنَّ كُلَّ مَنْ لَا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ،
مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. ١٤ وَحَلَفُوا لِلرَّبِّ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَهَتَافٍ
وَبِأَبْوَابِ قُورُونَ. ١٥ وَفَرِحَ كُلُّ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ الْحَلْفِ، لِأَنَّهُمْ
حَلَفُوا بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ بِكُلِّ رِضَاهُمْ فَوُجِدَ لَهُمْ، وَأَرَاخَهُمُ
الرَّبُّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ١٦ حَتَّى إِنَّ مَعَاكَةَ أُمَّ آسَا الْمَلِكِ خَلَعَهَا مِنْ أَنْ
تَكُونَ مَلِكَةً لِأَنَّهَا عَمِلَتْ لِسَارِيَّةٍ تَمَثَالًا، وَقَطَعَ آسَا تَمَثَالَهَا وَدَقَّهُ
وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تُنَزَعْ مِنْ
إِسْرَائِيلَ. إِلَّا أَنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلًا كُلَّ أَيَّامِهِ. ١٨ وَأَدْخَلَ
أَقْدَاسَ أَبِيهِ وَأَقْدَاسَهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ
وَالْأَتِيَةِ. ١٩ وَلَمْ تَكُنْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ
آسَا.

أَنْ يَصْعَدَ إِلَى رَاموثِ جِلْعَادَ. ^٣ وَقَالَ أَحَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا: «أَتَذْهَبُ مَعِي إِلَى رَاموثِ جِلْعَادَ؟». وَقَالَ لَهُ: «مِثْلِي مِثْلُكَ وَسَعْبِي كَسَعْبِكَ وَمَعَكَ فِي الْقِتَالِ». ^٤ ثُمَّ قَالَ يَهُشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «إِسْأَلِ الْيَوْمَ عَن كَلَامِ الرَّبِّ». ^٥ فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْأَنْبِيَاءَ، أَرْبَعَ مِئَةَ رَجُلٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَذْهَبُ إِلَى رَاموثِ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنِعُ؟». فَقَالُوا: «إِصْعَدْ فَيَدْفَعَهَا اللَّهُ لِيَدِ الْمَلِكِ». ^٦ فَقَالَ يَهُشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هُنَا أَيْضًا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَنَسْأَلُ مِنْهُ؟». ^٧ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاطَ: «بَعْدُ رَجُلٌ وَاحِدٌ لِسُؤَالِ الرَّبِّ بِهِ، وَلَكِنِّي أَبْغِضُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا كُلَّ أَيَّامِهِ، وَهُوَ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ». فَقَالَ يَهُشَافَاطُ: «لَا يَقِلُّ الْمَلِكُ هَكَذَا». ^٨ فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ خَصِيًّا وَقَالَ: «أَسْرِعْ بِمِيخَا بْنِ يَمَلَةَ». ^٩ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطُ مَلِكِ يَهُوذَا جَالِسِينَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى كُرْسِيِّهِ، لِأَسْبِينِ ثِيَابَهُمَا وَجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ يَتَّبِعُونَ أَمَامَهُمَا. ^{١٠} وَعَمِلَ صَدِيقًا بِنُ كَنْعَةَ لِنَفْسِهِ قُرُونَ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِهِذِهِ تَنْطَحُّ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى يَفْنَوْا». ^{١١} وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ هَكَذَا قَائِلِينَ: «إِصْعَدْ إِلَى رَاموثِ جِلْعَادَ وَأَفْلِحْ، فَيَدْفَعَهَا الرَّبُّ لِيَدِ الْمَلِكِ».

^{١٢} وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِيَدْعُوَ مِيخَا فَكَلَّمَهُ قَائِلًا: «هُذَا كَلَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِفَمِّ وَاحِدٍ خَيْرٌ لِلْمَلِكِ. فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَتَكَلِّمْ بِخَيْرٍ». ^{١٣} فَقَالَ مِيخَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ مَا يَقُولُهُ إِلَهِي فِيهِ أَتَكَلَّمُ». ^{١٤} وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْمَلِكِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَامِيخَا، أَتَذْهَبُ إِلَى رَاموثِ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنِعُ؟». فَقَالَ: «إِصْعَدُوا وَأَفْلِحُوا فَيَدْفَعُوا لِيَدِكُمْ». ^{١٥} فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً أَسْتَحْلِفُكَ أَنْ لَا تَقُولَ لِي إِلَّا الْحَقَّ بِاسْمِ الرَّبِّ؟». ^{١٦} فَقَالَ: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ لَا رَاعِيَّ لَهَا. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لَهُؤُلَاءِ أَصْحَابٌ، فَلْيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ». ^{١٧} فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتُ لَكَ: إِنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا؟». ^{١٨} وَقَالَ: «فَاسْمَعْ إِذَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ. قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ عَن يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ». ^{١٩} فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدُ

الْحَصِينَةَ، وَجَعَلَ وَكَلَاءَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مُدُنِ أَفْرَايِمَ الَّتِي أَخَذَهَا آسَا أَبُوهُ. ^٣ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُشَافَاطَ لِأَنَّهُ سَارَ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ الْأُولَى، وَلَمْ يَطْلُبِ الْبَعْلِيمَ، ^٤ وَلَكِنُهُ طَلَبَ إِلَهَ أَبِيهِ وَسَارَ فِي وَصَايَاهُ لَا حَسَبَ أَعْمَالِ إِسْرَائِيلَ. ^٥ فَتَبَّتَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ فِي يَدِهِ، وَقَدَّمَ كُلُّ يَهُوذَا هَدَايَا لِيَهُشَافَاطَ. وَكَانَ لَهُ غِنَى وَكَرَامَةٌ بكَثْرَةٍ. ^٦ وَتَقَوَّى قَلْبُهُ فِي طُرُقِ الرَّبِّ، وَنَزَعَ أَيْضًا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالسَّوَارِي مِنْ يَهُوذَا.

^٧ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِمُلْكِهِ أَرْسَلَ إِلَى رُؤَسَائِهِ، إِلَى بَنَحَائِلَ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَنَثْنَيْلَ وَمِيخَايَا أَنْ يُعَلِّمُوا فِي مُدُنِ يَهُوذَا، وَمَعَهُمُ اللَّاويُّونَ شَمَعِيَا وَنَنْبِيَا وَزَبَدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَهُونَاثَانُ وَأَدُونِيَا وَطُوبِيَا وَطُوبُ أَدُونِيَا اللَّاويُّونَ، وَمَعَهُمُ أَلِيشَمَعُ وَيَهُورَامُ الْكَاهِنَانِ. ^٩ فَعَلَّمُوا فِي يَهُوذَا وَمَعَهُمْ سَفَرُ شَرِيْعَةِ الرَّبِّ، وَجَالُوا فِي جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا وَعَلَّمُوا الشَّعْبَ. ^{١٠} وَكَانَتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِي الَّتِي حَوْلَ يَهُوذَا فَلَمْ يُحَارِبُوا يَهُشَافَاطَ. ^{١١} وَبَعْضُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَتَوْا يَهُشَافَاطَ بِهَدَايَا وَحَمَلِ فِضَّةٍ، وَالْعُرَبَانُ أَيْضًا أَتَوْهُ بِعَمَمٍ: مِنْ الْكِبَاشِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ، وَمِنْ الثِّيُوسِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ.

^{١٢} وَكَانَ يَهُشَافَاطُ يَتَعَزَّمُ جِدًّا، وَبَنَى فِي يَهُوذَا حُصُونًا وَمُدُنَ مَخَازِنَ. ^{١٣} وَكَانَ لَهُ شُغْلٌ كَثِيرٌ فِي مُدُنِ يَهُوذَا، وَرِجَالُ حَرْبٍ جَبَارَةٌ بِأَسٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ^{١٤} وَهَذَا عَدَدُهُمْ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِنْ يَهُوذَا رُؤَسَاءِ أُلُوفٍ: عَدَنَةُ الرَّئِيسُ وَمَعَهُ جَبَابِرَةُ بِأَسٍ ثَلَاثُ مِئَةِ أُلُوفٍ. ^{١٥} وَبِجَانِبِهِ يَهُونَاثَانُ الرَّئِيسُ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانُونَ أُلُوفًا. ^{١٦} وَبِجَانِبِهِ عَمَسِيَا بْنُ زَكَرِيَّا الْمُنْتَدِبُ لِلرَّبِّ وَمَعَهُ مِئَتَا أُلُوفٍ جَبَّارٍ بِأَسٍ. ^{١٧} وَمِنْ بَنِيَامِينَ أَلِيَادَاعُ جَبَّارٌ بِأَسٍ وَمَعَهُ مِنَ الْمُتَسَلِّحِينَ بِالْقَسِيِّ وَالْأَتْرَاسِ مِئَتَا أُلُوفٍ. ^{١٨} وَبِجَانِبِهِ يَهُوزَابَادُ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَثَمَانُونَ أُلُوفًا مُتَجَرِّدُونَ لِلْحَرْبِ. ^{١٩} هُوَ لَاءِ خُدَّامِ الْمَلِكِ، فَضْلًا عَنِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ الْمَلِكُ فِي الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ يَهُوذَا.

مِيخَا يَتَّبَعُ أَحَابَ

١٨

^١ وَكَانَ لِيَهُشَافَاطَ غِنَى وَكَرَامَةٌ بكَثْرَةٍ. وَصَاهَرَهُ أَحَابَ. ^٢ وَنَزَلَ بَعْدَ سِنِينَ إِلَى أَحَابَ إِلَى السَّامِرَةِ، فَذَبَحَ أَحَابُ غَنَمًا وَبَقَرًا بكَثْرَةً لَهُ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَغْوَاهُ

صَالِحَةً لِأَنَّكَ نَزَعْتَ السَّوَارِيَ مِنَ الْأَرْضِ وَهَيَّاتَ قَلْبَكَ لَطَلَبِ اللَّهِ.

يهوشافاط يُعين قضاة

^٤ وَأَقَامَ يَهُوشَافَاظُ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ رَجَعَ وَخَرَجَ أَيْضًا بَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ بَثْرٍ سَبْعِ إِلَى جَبَلِ أُفْرَايِمَ وَرَدَّهُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ^٥ وَأَقَامَ قُضَاةً فِي الْأَرْضِ فِي كُلِّ مَدْنٍ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ. ^٦ وَقَالَ لِلْقُضَاةِ: «انظُرُوا مَا أَنْتُمْ فاعِلُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلْإِنْسَانِ بِلِ الرَّبِّ، وَهُوَ مَعَكُمْ فِي أَمْرِ الْقَضَاءِ. ^٧ وَالْآنَ لَتَكُنْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ. احذَرُوا وَافْعَلُوا. لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهِنَا ظَلْمٌ وَلَا مُحَابَاةٌ وَلَا ارْتِشَاءٌ». ^٨ وَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ أَقَامَ يَهُوشَافَاظُ مِنَ اللَّاوِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَمِنْ رُؤُوسِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ لِقَضَاءِ الرَّبِّ وَالدَّعَاوِي. وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ^٩ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِتَقْوَى الرَّبِّ بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ كَامِلٍ. ^{١٠} وَفِي كُلِّ دَعْوَى تَأْتِي إِلَيْكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ السَّاكِنِينَ فِي مَدُنِهِمْ، بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ، بَيْنَ شَرِيعَةٍ وَوَصِيَّةٍ مِنْ جِهَةِ فَرَائِضَ أَوْ أَحْكَامٍ، حَذَرُوهُمْ فَلَا يَأْتُمُوا إِلَى الرَّبِّ فَيَكُونَ غَضَبٌ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. هَكَذَا افْعَلُوا فَلَا تَأْتُمُوا. ^{١١} وَهُوَذَا أَمْرِي الْكَاهِنِ الرَّأْسِ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أَمْرِ الرَّبِّ، وَزَبَدِيَا بْنُ شِمْعَيْلِ الرَّئِيسِ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا فِي كُلِّ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَالْعُرَفَاءِ اللَّاوِيِّينَ أَمَامَكُمْ. تَشَدَّدُوا وَافْعَلُوا، وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ الصَّالِحِ».

يهوشافاط يهزم موآب وعمون

٢٠ ^١ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى بَنُو مُوآبَ وَبَنُو عَمُونَ وَمَعَهُمْ الْعَمُونِيُّونَ عَلَى يَهُوشَافَاظَ لِلْمُحَارَبَةِ. ^٢ فَجَاءَ أُنَاسٌ وَأَخْبَرُوا يَهُوشَافَاظَ قَائِلِينَ: «قَدْ جَاءَ عَلَيْكَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ عَبْرِ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهَا هُمْ فِي حَصُونِ تَامَارَ». هِيَ عَيْنُ جَدِي. ^٣ فَخَافَ يَهُوشَافَاظُ وَجَعَلَ وَجْهَهُ لِيَطْلُبَ الرَّبَّ، وَنَادَى بِصَوْمٍ فِي كُلِّ يَهُودَا. ^٤ وَاجْتَمَعَ يَهُودَا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. جَاءُوا أَيْضًا مِنْ كُلِّ مَدْنٍ يَهُودَا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. ^٥ فَوَقَفَ يَهُوشَافَاظُ فِي جَمَاعَةِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ، وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، أَمَا أَنْتَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، وَبِيَدِكَ قُوَّةٌ وَجَبْرُوتٌ وَلَيْسَ مَنْ يَقِفُ مَعَكَ؟ ^٧ أَلَسْتَ أَنْتَ إِلَهِنَا الَّذِي طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ

وَيَسْقُطُ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا، وَقَالَ ذَاكَ هَكَذَا. ^{٢٠} ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ^{٢١} فَقَالَ: أَخْرُجُ وَأَكُونُ لروحِ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَلِدُرُ. فَاخْرُجْ وَافْعَلْ هَكَذَا. ^{٢٢} وَالْآنَ هُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ روحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَائِكَ هؤُلاءِ، وَالرَّبُّ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ بِشَرٍّ». ^{٢٣} فَتَقَدَّمَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ وَضَرَبَ مِيخَا عَلَى الْفَكِّ وَقَالَ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ عَبَّرَ روحُ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟». ^{٢٤} فَقَالَ مِيخَا: «إِنَّكَ سَتَرَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ مِنْ مُخَدَعٍ إِلَى مُخَدَعٍ لِتَخْتَبِي». ^{٢٥} فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا مِيخَا وَرُدُّوهُ إِلَى أَمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوآشَ بْنِ الْمَلِكِ، ^{٢٦} وَقُولُوا هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: ضَعُوا هَذَا فِي السَّجْنِ، وَأَطْعِمُوهُ خُبْزَ الضِّيْقِ وَمَاءَ الضِّيْقِ حَتَّى أَرْجِعَ بِسَلَامٍ». ^{٢٧} فَقَالَ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ رُجوعًا بِسَلَامٍ، فَلَمْ يَتَكَلَّمِ الرَّبُّ بِي». وَقَالَ: «اسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ أَجْمَعُونَ».

مقتل أخاب في راموت جلعاد

^{٢٨} فَصَعِدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاظُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ. ^{٢٩} وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاظَ: «إِنِّي أَنْتَكُرُّ وَأَدْخُلُ الْحَرْبَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَالْبَسْ ثِيَابَكَ». فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَدَخَلَ الْحَرْبَ. ^{٣٠} وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ رُؤَسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي لَهُ قَائِلًا: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَحَدَهُ». ^{٣١} فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاظَ قَالُوا: «إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ»، فَحَاوَطُوهُ لِلْقِتَالِ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاظُ، وَسَاعَدَهُ الرَّبُّ وَحَوَّلَهُمْ اللَّهُ عَنْهُ. ^{٣٢} فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا عَنْهُ. ^{٣٣} وَإِنَّ رَجُلًا نَزَعَ فِي قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ وَضَرَبَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ الدَّرْعِ، فَقَالَ لِمُدِيرِ الْمَرْكَبَةِ: «رُدِّ يَدَكَ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الْجَيْشِ لِأَنِّي قَدْ جُرِحْتُ». ^{٣٤} وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَوْقَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَرْكَبَةِ مُقَابِلَ أَرَامَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَمَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

ياهو الرائي يوبخ يهوشافاط

١٩ ^١ وَرَجَعَ يَهُوشَافَاظُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ^٢ وَخَرَجَ لِلِقَائِهِ يَاهُو بْنُ حَنَانِي الرَّائِي، وَقَالَ لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاظَ: «أَتُسَاعِدُ الشَّرِيرَ وَتُحِبُّ مُبْغِضِي الرَّبِّ؟ فَلذَلِكَ الْغَضَبُ عَلَيْكَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. ^٣ غَيْرَ أَنَّهُ وُجِدَ فِيكَ أُمُورٌ

فانكسروا. ^{٢٣} وقام بنو عمون ومواب على سُكَّانِ جَبَلِ ساعيرَ لِيَحْرَمُوهُمْ وَيُهْلِكُوهُمْ. وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ سُكَّانِ ساعيرَ سَاعِدَ بَعْضُهُمْ عَلَى إِهْلَاكِ بَعْضٍ. ^{٢٤} وَلَمَّا جَاءَ يَهُودَا إِلَى الْمَرْقَبِ فِي الْبَرِّيَّةِ تَطَلَّعُوا نَحْوَ الْجُمْهُورِ وَإِذَا هُمْ جُثَّتْ ساقِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْفِلَتْ أَحَدٌ. ^{٢٥} فَأَتَى يَهُوشَافَاطُ وَشَعْبُهُ لِنَهَبِ أَمْوَالِهِمْ، فَوَجَدُوا بَيْنَهُمْ أَمْوَالًا وَجُثًّا وَأَمْتَعَةً ثَمِينَةً بكَثْرَةٍ، فَأَخَذُوهَا لِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَحْمِلُوهَا. وَكَانُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَنْهَبُونَ الْغَنِيمَةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَثِيرَةً. ^{٢٦} وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعُوا فِي وَادِي بَرَكَهَ، لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ بَارَكُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ دَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي بَرَكَهَ» إِلَى الْيَوْمِ. ^{٢٧} ثُمَّ ارْتَدَّ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَيَهُوشَافَاطُ بِرَأْسِهِمْ لِيَرْجِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَّحَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ. ^{٢٨} وَدَخَلُوا أُورُشَلِيمَ بِالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَالْأَبْوَابِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ^{٢٩} وَكَانَتْ هَيْبَةُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ حِينَ سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. ^{٣٠} وَاسْتَرَاخَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطُ، وَأَرَاخَهُ إِلَهُهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

نهاية ملك يهوشافاط

^{٣١} وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى يَهُودَا. كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرَبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. ^{٣٢} وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ آسَا وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا إِذْ عَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ^{٣٣} إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُنْتَزَعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَمْ يُعَدُّوا بَعْدَ قُلُوبِهِمْ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ. ^{٣٤} وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطِ الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ^{٣٥} ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اتَّحَدَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا مَعَ أَخْزِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي عَمَلِهِ. ^{٣٦} فَاتَّحَدَ مَعَهُ فِي عَمَلٍ سُنْفُنٍ تَسِيرُ إِلَى تَرْشِيشَ، فَعَمِلَا السُّنْفُنَ فِي عَصِيونَ جَابِرَ. ^{٣٧} وَتَبَّأَ أَلِيعَزَّرُ بْنُ دُودَاوَاهُو مِنْ مَرِيشَةَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ قَائِلًا: «لَأَنَّكَ اتَّحَدْتَ مَعَ أَخْزِيَا، قَدْ اقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْمَالَكَ». فَتَكَسَّرَتِ السُّنْفُنُ وَلَمْ تَسْتَطِعِ السَّيْرَ إِلَى تَرْشِيشَ.

يهورام يملك على يهوذا

٢١ ^١ وَاضْطَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ فَذُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ يَهُورَامُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. ^٢ وَكَانَ لَهُ

الْأَرْضُ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْأَبَدِ؟ ^٨ فَسَكَنُوا فِيهَا وَبَنَوْا لَكَ فِيهَا مَقْدِسًا لِاسْمِكَ قَائِلِينَ: ^٩ إِذَا جَاءَ عَلَيْنَا شَرٌّ، سَيْفٌ قَضَاءٌ أَوْ وَبًا أَوْ جُوعٌ، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ وَأَمَامَكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَصَرَّخْنَا إِلَيْكَ مِنْ ضَيْقِنَا فَإِنَّكَ تَسْمَعُ وَتُخَلِّصُ. ^{١٠} وَالْآنَ هُوَذَا بَنُو عَمُونَ وَمَوَابُ وَجَبَلُ ساعيرَ، الَّذِينَ لَمْ تَدْعُ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ حِينَ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ مَالُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يُهْلِكُوهُمْ، ^{١١} فَهُوَذَا هُمْ يُكَافِئُونَنَا بِمَجِيئِهِمْ لَطْرَدْنَا مِنْ مُلْكِكَ الَّذِي مَلَكَتْنَا إِيَّاهُ. ^{١٢} يَا إِلَهْنَا أَمَا تَقْضِي عَلَيْهِمْ! لِأَنَّهُ لَيْسَ فِينَا قُوَّةُ أَمَامَ هَذَا الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ الْآتِي عَلَيْنَا، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ مَاذَا نَعْمَلُ وَلَكِنْ نَحُوكَ أَعْيُنُنَا. ^{١٣} وَكَانَ كُلُّ يَهُودَا وَاقِفِينَ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ.

نبوة يحرزئيل

^{١٤} وَإِنَّ يَحْرَزَّئِيلَ بْنَ زَكَرِيَّا بْنِ بَنِيَا بْنِ يَعِثِيلَ بْنِ مَثْتِيَا اللَّاويِّ مِنْ بَنِي آسَافَ، كَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ، ^{١٥} فَقَالَ: «اصْغُوا يَا جَمِيعَ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَأَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَكُمْ: لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاعُوا بِسَبَبِ هَذَا الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لَيْسَتْ لَكُمْ بَلْ لِلَّهِ. ^{١٦} غَدًا أَنْزِلُوا عَلَيْهِمْ. هُوَذَا هُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقَبَةِ صَيْصَ فَتَجِدُوهُمْ فِي أَقْصَى الْوَادِي أَمَامَ بَرِّيَّةِ يَرُوتِيلَ. ^{١٧} لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَارَبُوا فِي هَذِهِ. قِفُوا اثْبُتُوا وَانظُرُوا خِلَاصَ الرَّبِّ مَعَكُمْ يَا يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاعُوا. غَدًا اخْرُجُوا لِلْقَائِمِ وَالرَّبُّ مَعَكُمْ». ^{١٨} فَخَرَّ يَهُوشَافَاطُ لُوجِهِهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ سَقَطُوا أَمَامَ الرَّبِّ سُجُودًا لِلرَّبِّ. ^{١٩} فَقَامَ اللَّاويُّونَ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ وَمِنْ بَنِي الْقُورَحِيِّينَ لِيُسَبِّحُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِصُوتٍ عَظِيمٍ جَدًّا.

^{٢٠} وَبَكَرُوا صَبَاحًا وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ تَقُوعَ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، آمَنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَتَأْمَنُوا. آمَنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتُفْلِحُوا». ^{٢١} وَلَمَّا اسْتَشَارَ الشَّعْبُ أَقَامَ مُعْتِنِينَ لِلرَّبِّ وَمُسَبِّحِينَ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ أَمَامَ الْمُتَجَرِّدِينَ وَقَائِلِينَ: «احْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ». ^{٢٢} وَلَمَّا ابْتَدَأُوا فِي الْغِنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ جَعَلَ الرَّبُّ أَكْمِنَةً عَلَى بَنِي عَمُونَ وَمَوَابَ وَجَبَلِ ساعيرَ الْآتِينَ عَلَى يَهُودَا،

إِخْوَةٌ، بَنُو يَهُوشَافَاطَ: عَزْرِيَا وَيَحْيَيْلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَاهُو وَمِيخَائِيلُ وَشَفَطِيَا. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.^٣ وَأَعْطَاهُمْ أَبُوهُمْ عَطَايَا كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَتُحَفٍ مَعَ مُدُنٍ حَصِينَةٍ فِي يَهُوذَا. وَأَمَّا الْمَمْلَكَةُ فَأَعْطَاهَا لِيَهُورَامَ لِأَنَّهُ الْبِكْرُ.

يهورام يقتل إخوته

٢٢ وَمَلِكٌ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْرِيَا ابْنُهُ الْأَصْغَرَ عَوَضًا عَنْهُ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَوَّلِينَ قَتَلَهُمُ الْغَزَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَمَلِكٌ أَخْرِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا.

١ كَانَ أَخْرِيَا ابْنِ اثْنَتَيْنِ وَارْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلِكٌ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي. ^٣ وَهُوَ أَيْضًا سَلَكَ فِي طُرُقِ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِفِعْلِ الشَّرِّ. ^٤ فَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَهُ مُشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ لِإِبَادَتِهِ. ^٥ فَسَلَكَ بِمَشُورَتِهِمْ وَذَهَبَ مَعَ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ. وَضَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يورَامَ، ^٦ فَرَجَعَ لِيَبْرًا فِي يَزْرَعِيلَ بِسَبَبِ الضَّرَبَاتِ الَّتِي ضَرَبُوهُ إِيَّاهَا فِي الرَّامَةِ عِنْدَ مُحَارَبَتِهِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَنَزَلَ عَزْرِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا لِعِبَادَةِ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ^٧ فَمِنْ قَبْلِ اللَّهِ كَانَ هَلَاكُ أَخْرِيَا بِمَجِيئِهِ إِلَى يورَامَ. فَإِنَّهُ حِينَ جَاءَ خَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ إِلَى يَاهُو بْنِ نَمِشِي الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ لِقَطْعِ بَيْتِ أَخَابَ. ^٨ وَإِذْ كَانَ يَاهُو يَقْضِي عَلَى بَيْتِ أَخَابَ، وَجَدَ رُؤْسَاءَ يَهُوذَا وَبَنِي إِخْوَةِ أَخْرِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْرِيَا فَقَتَلَهُمْ. ^٩ وَطَلَبَ أَخْرِيَا فَاْمَسْكُوهُ وَهُوَ مُخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، وَأَتَوْا بِهِ إِلَى يَاهُو وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ ابْنُ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي طَلَبَ الرَّبُّ بِكُلِّ قَلْبِهِ». فَلَمْ يَكُنْ لَبِيَّتِ أَخْرِيَا مَنْ يَقْوَى عَلَى الْمَمْلَكَةِ.

عثليا ويوآش

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمَّ أَخْرِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَامَتْ وَأَبَادَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا. ^{١١} أَمَّا يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ فَأَخَذَتْ يُوآشَ بْنَ أَخْرِيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ وَسْطِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ قُتِلُوا، وَجَعَلَتْهُ هُوَ وَمُرْصَعَتُهُ فِي مُخْدَعِ السَّرِيرِ، وَخَبَّأَتْهُ يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ امْرَأَةَ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أُخْتِ أَخْرِيَا، مِنْ وَجْهِ عَثْلِيَا فَلَمْ تَقْتُلْهُ. ^{١٢} وَكَانَ مَعَهُمْ

١ فَمَقَامُ يَهُورَامَ عَلَى مَمْلَكَةِ أَبِيهِ وَتَشَدَّدَ وَقَتَلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بِالسَّيْفِ، وَأَيْضًا بَعْضًا مِنْ رُؤْسَاءِ إِسْرَائِيلَ. ^٥ كَانَ يَهُورَامُ ابْنِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلِكٌ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ^٦ وَسَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ، لِأَنَّ بِنْتَ أَخَابَ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةً. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ^٧ وَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يُبِيدَ بَيْتَ دَاوُدَ لِأَجْلِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ دَاوُدَ، وَلِأَنَّهُ قَالَ إِنَّهُ يُعْطِيهِ وَبَنِيهِ سِرَاجًا كُلَّ الْأَيَّامِ. ^٨ فِي أَيَّامِهِ عَصَى أَدُومُ مِنْ تَحْتِ يَدِ يَهُوذَا وَمَلَكَوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكًا. ^٩ وَعَبَّرَ يَهُورَامُ مَعَ رُؤْسَائِهِ وَجَمِيعِ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ، وَقَامَ لَيْلًا وَضَرَبَ أَدُومَ الْمُحِيطَ بِهِ وَرُؤْسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ. ^{١٠} فَعَصَى أَدُومُ مِنْ تَحْتِ يَدِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ عَصَتْ لَبْنَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ لِأَنَّهُ تَرَكَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ. ^{١١} وَهُوَ أَيْضًا عَمِلَ مُرْتَفَعَاتٍ فِي جِبَالِ يَهُوذَا، وَجَعَلَ سَكَّانَ أُورُشَلِيمَ يَزْنُونَ، وَطَوَّحَ يَهُوذَا.

١٢ وَأَتَتْ إِلَيْهِ كِتَابَةٌ مِنْ إِيلِيَا النَّبِيِّ تَقُولُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَسَلِكْ فِي طُرُقِ يَهُوشَافَاطِ أَبِيكَ وَطُرُقِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، ^{١٣} بَلْ سَلَكَتَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلْتَ يَهُوذَا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ يَزْنُونَ كَزَنَا بَيْتِ أَخَابَ، وَقَتَلْتَ أَيْضًا إِخْوَتَكَ مِنْ بَيْتِ أَبِيكَ الَّذِينَ هُمْ أَفْضَلُ مِنْكَ، ^{١٤} هُوَذَا يَضْرِبُ الرَّبُّ شَعْبَكَ وَبَنِيكَ وَنِسَاءَكَ وَكُلَّ مَالِكَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. ^{١٥} وَإِيَّاكَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ بَدَاءَ أَمْعَانِكَ حَتَّى تَخْرُجَ أَمْعَاؤُكَ بِسَبَبِ الْمَرَضِ يَوْمًا فَيَوْمًا». ^{١٦} وَأَهَاجَ الرَّبُّ عَلَى يَهُورَامَ رُوحَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبَ الَّذِينَ بَجَانِبِ الْكُوشِيِّينَ، ^{١٧} فَصَعِدُوا إِلَى يَهُوذَا وَافْتَتَحُوهَا، وَسَبَّوْا كُلَّ الْأَمْوَالِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ بَنِيهِ وَنِسَائِهِ أَيْضًا، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ابْنٌ إِلَّا يَهُوَأَحَازُ أَصْغَرُ بَنِيهِ. ^{١٨} وَبَعْدَ هَذَا كُلِّهِ ضَرَبَهُ الرَّبُّ فِي أَمْعَانِهِ بِمَرَضٍ لَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ. ^{١٩} وَكَانَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ وَحَسَبَ ذَهَابِ

فِي بَيْتِ اللَّهِ مُخْتَبِئًا سِتًّا سِنِينَ، وَعَثَلِيَا مَالِكَةً عَلَى الْأَرْضِ.

يَهُيَادَاعُ ينادي بِيوَأَشَ مَلِكًا

٢٣

١ وفي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَشَدَّدَ يَهُيَادَاعُ وَأَخَذَ مَعَهُ فِي الْعَهْدِ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ: عَزْرِيَا بْنَ يِرُوحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ عَوِيدَ، وَمَعَسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَالْيَشَافَاطَ بْنَ زِكْرِي،^٢ وَجَالُوا فِي يَهُوذَا وَجَمَعُوا اللَّاوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ مِثْنَ يَهُوذَا وَرُؤُوسَ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.^٣ وَقَطَعَ كُلُّ الْمَجْمَعِ عَهْدًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ الْمَلِكِ. وَقَالَ لَهُمْ: «هُذَا ابْنُ الْمَلِكِ يَمْلِكُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ بَنِي دَاوُدَ. هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ: الثُّلُثُ مِنْكُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي السَّبْتِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ يَكُونُونَ بَوَّابِينَ لِلْأَبْوَابِ،^٥ وَالثُّلُثُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالثُّلُثُ فِي بَابِ الْأَسَاسِ، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ فِي دِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. وَلَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ إِلَّا الْكَهَنَةُ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ، فَهُمْ يَدْخُلُونَ لِأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ، وَكُلُّ الشَّعْبِ يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ.^٧ وَيُحِيطُ اللَّاوِيُّونَ بِالْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ، كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحُهُ بِيَدِهِ. وَالَّذِي يَدْخُلُ الْبَيْتَ يُقْتَلُ. وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي دُخُولِهِ وَفِي خُرُوجِهِ». ^٨ فَعَمِلَ اللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُوذَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ يَهُيَادَاعُ الْكَاهِنُ. وَأَخَذُوا كُلُّ وَاحِدٍ رِجَالَهُ الدَّاخِلِينَ فِي السَّبْتِ، مَعَ الْخَارِجِينَ فِي السَّبْتِ، لِأَنَّ يَهُيَادَاعَ الْكَاهِنَ لَمْ يَصْرِفِ الْفِرْقَ.^٩ وَأَعْطَى يَهُيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ الْحِرَابَ وَالْمِجَانَّ وَالْأَتْرَاسَ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ.^{١٠} وَأَوْقَفَ جَمِيعَ الشَّعْبِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحُهُ بِيَدِهِ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْسَرِ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ، حَوْلَ الْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ.^{١١} ثُمَّ أَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ التَّاجَ وَأَعْطَوْهُ الشَّهَادَةَ، وَمَلَكُوهُ. وَمَسَحَهُ يَهُيَادَاعُ وَبَنُوهُ وَقَالُوا: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ».

١٢ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَثَلِيَا صَوْتَ الشَّعْبِ يَرْكُضُونَ وَيَمْدَحُونَ الْمَلِكَ، دَخَلَتْ إِلَى الشَّعْبِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.^{١٣} وَنَظَرَتْ وَإِذَا الْمَلِكُ وَقِفٌ عَلَى مِنبَرِهِ فِي الْمَدْخَلِ، وَالرُّؤَسَاءُ وَالْأَبْوَابُ عِنْدَ الْمَلِكِ، وَكُلُّ شَّعْبِ الْأَرْضِ يَفْرَحُونَ وَيَنْفَخُونَ بِالْأَبْوَابِ، وَالْمُعْتُونَ بِآلَاتِ الْغِنَاءِ، وَالْمُعَلَّمُونَ النَّسِيحَ. فَشَقَّتْ عَثَلِيَا ثِيَابَهَا وَقَالَتْ: «خِيَانَةٌ، خِيَانَةٌ!». ^{١٤} فَأَخْرَجَ يَهُيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الْجَيْشِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْرِجُوهَا إِلَى خَارِجِ

الصُّفُوفِ، وَالَّذِي يَتَّبِعُهَا يُقْتَلُ بِالسَّيْفِ». لِأَنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ». ^{١٥} فَأَلْقَوْا عَلَيْهَا الْأَيَادِي. وَلَمَّا أَتَتْ إِلَى مَدْخَلِ بَابِ الْحَيْلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ قَتَلُوهَا هُنَاكَ.

١٦ فَقَطَعَ يَهُيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ أَنْ يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ.^{١٧} وَدَخَلَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ وَهَدَمُوهُ وَكَسَرُوا مَذَابِحَهُ وَتَمَاثِيلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَانِ كَاهِنِ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ.^{١٨} وَجَعَلَ يَهُيَادَاعُ مُنَاطِرِينَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ قَسَمَهُمْ دَاوُدُ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَجْلِ إِصْعَادِ مُحَرِّقَاتِ الرَّبِّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، بِالْفَرَحِ وَالْغِنَاءِ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ.^{١٩} وَأَوْقَفَ الْبَوَّابِينَ عَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ لِيَلَّا يَدْخُلَ نَجَسٌ فِي أَمْرِ مَا.^{٢٠} وَأَخَذَ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ وَالْعُظَمَاءَ وَالْمُسْتَطَلِّينَ عَلَى الشَّعْبِ وَكُلَّ شَّعْبِ الْأَرْضِ، وَأَنْزَلَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَدَخَلُوا مِنْ وَسْطِ الْبَابِ الْأَعْلَى إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ.^{٢١} فَفَرِحَ كُلُّ شَّعْبِ الْأَرْضِ وَاسْتَرَحَّتِ الْمَدِينَةُ، وَقَتَلُوا عَثَلِيَا بِالسَّيْفِ.

يُوَأَشُ يَجِدُّدُ الْهَيْكَلَ

٢٤

١ كَانَ يُوَأَشُ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبِيَّةٌ مِنْ بَثْرَ سَبْعِ. ^٢ وَعَمِلَ يُوَأَشُ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يَهُيَادَاعَ الْكَاهِنِ. ^٣ وَاتَّخَذَ يَهُيَادَاعُ لَهُ امْرَأَتَيْنِ فَوَلَدَ بَيْنَهُ وَبَنَاتٍ. ^٤ وَحَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِ يُوَأَشَ أَنْ يُجَدِّدَ بَيْتَ الرَّبِّ. ^٥ فَجَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْرُجُوا إِلَى مِثْنِ يَهُوذَا وَاجْمَعُوا مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فِضَّةً لِأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ إِلَهُكُمْ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَبَادِرُوا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ». فَلَمْ يُبَادِرِ اللَّاوِيُّونَ. ^٦ فَدَعَا الْمَلِكُ يَهُيَادَاعَ الرَّأْسَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَأْتُوا مِنْ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ بِجَزِيَّةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ وَجَمَاعَةَ إِسْرَائِيلَ لِحِيْمَةِ الشَّهَادَةِ؟ ^٧ لِأَنَّ بَنِي عَثَلِيَا الْحَيِّثَةُ قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَصَيَّرُوا كُلَّ أقدَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ لِلْبَعْلِيمِ». ^٨ وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَعَمِلُوا صُنْدُوقًا وَجَعَلُوهُ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجًا، ^٩ وَنَادَوْا فِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ بَأَنَّ يَأْتُوا إِلَى الرَّبِّ بِجَزِيَّةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ الْمَفْرُوضَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ^{١٠} فَفَرِحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَأَدْخَلُوا وَأَلْقَوْا فِي

الصُّنْدُوقِ حَتَّى امْتَلَأَ. ^{١١} وَحَيْثَمَا كَانَ يُؤْتَى بِالصُّنْدُوقِ إِلَى وَكَالَةِ الْمَلِكِ بَيْدِ اللّٰوِيِّينَ، عِنْدَمَا يَرُونَ أَنَّ الْفِضَّةَ قَدْ كَثُرَتْ، كَانَ يَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَوَكِيلُ الْكَاهِنِ الرَّأْسِ وَيُفْرِغَانِ الصُّنْدُوقَ، ثُمَّ يَحْمِلَانِهِ وَيُرْدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، حَتَّى جَمَعُوا فِضَّةً بكَثْرَةٍ. ^{١٢} وَدَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُوْيَادَاعُ لِعَامِلِي شُغْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ نَحَاتِينَ وَنَجَّارِينَ لِتَجْدِيدِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِلْعَامِلِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ أَيْضًا لِتَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ. ^{١٣} فَعَمِلَ عَامِلُو الشُّغْلِ وَنَجَّحَ الْعَمَلُ بِأَيْدِيهِمْ، وَأَقَامُوا بَيْتَ اللَّهِ عَلَى رَسْمِهِ وَتَبَّتْهُ. ^{١٤} وَلَمَّا أَكْمَلُوا أَتَوْا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ وَيَهُوْيَادَاعَ بِبَقِيَّةِ الْفِضَّةِ وَعَمِلُوهَا آتِيَةً لِبَيْتِ الرَّبِّ، آتِيَةً خِدْمَةً وَإِصْعَادٍ وَضُحُونًا وَآتِيَةً ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. وَكَانُوا يُصْعِدُونَ مُحْرَقَاتٍ فِي بَيْتِ الرَّبِّ دَائِمًا كُلَّ أَيَّامِ يَهُوْيَادَاعَ.

^{١٥} وَشَاخَ يَهُوْيَادَاعُ وَشَبِعَ مِنَ الْأَيَّامِ وَمَاتَ. كَانَ ابْنُ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَ وَفَاتِهِ. ^{١٦} فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ الْمُلُوكِ لِأَنَّهُ عَمِلَ خَيْرًا فِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ اللَّهِ وَبَيْتِهِ.

يُوَاشُ يَصْنَعُ الشَّرَّ

^{١٧} وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوْيَادَاعَ جَاءَ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا وَسَجَدُوا لِلْمَلِكِ. حَيْثُئِذٍ سَمِعَ الْمَلِكُ لَهُمْ. ^{١٨} وَتَرَكَوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَعَبَدُوا السُّوَارِيَّ وَالْأَصْنَامَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ إِثْمِهِمْ هَذَا. ^{١٩} وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ لِإِرْجَاعِهِمْ إِلَى الرَّبِّ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصْغُوا. ^{٢٠} وَلَيْسَ رُوحُ اللَّهِ زَكَرِيَّا بْنِ يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ فَوْقَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ وَصَايَا الرَّبِّ فَلَا تُفْلِحُونَ؟ لِأَنَّكُمْ تَرَكَتُمُ الرَّبَّ قَدْ تَرَكَتُمْ». ^{٢١} فَفَتَنُوا عَلَيْهِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ بِأَمْرِ الْمَلِكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. ^{٢٢} وَلَمْ يَذْكُرْ يُوَاشُ الْمَلِكُ الْمَعْرُوفَ الَّذِي عَمِلَهُ يَهُوْيَادَاعُ أَبُوهُ مَعَهُ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ. وَعِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ: «الرَّبُّ يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ».

^{٢٣} وَفِي مَدَارِ السَّنَةِ صَعِدَ عَلَيْهِ جَيْشُ أَرَامَ وَأَتَوْا إِلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَأَهْلَكُوا كُلَّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ مِنَ الشَّعْبِ، وَجَمِيعَ غَنِيمَتِهِمْ أَرْسَلُوها إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ. ^{٢٤} لِأَنَّ جَيْشَ أَرَامَ جَاءَ بِشُرْطَةٍ قَلِيلَةٍ، وَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدِهِمْ جَيْشًا كَثِيرًا جِدًّا لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. فَأَجْرُوا قِضَاءَ عَلَى يُوَاشَ. ^{٢٥} وَعِنْدَ ذَهَابِهِمْ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوهُ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، فَتَنَ عَلَيْهِ عَبِيدُهُ مِنْ أَجْلِ

دِمَاءِ بَنِي يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَقَتَلُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ فَمَاتَ. فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَمْ يَدْفِنُوهُ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ. ^{٢٦} وَهَذَانِ هُمَا الْفَاتِنَانِ عَلَيْهِ: زَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ الْعَمَوِّيَّةِ، وَيَهُوذَابَادُ بْنُ شِمْرِيَّتِ الْمَوَائِيَّةِ. ^{٢٧} وَأَمَّا بَنُوهُ وَكَثْرَتُهُ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَمَرَمَةٌ بَيْتِ اللَّهِ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي مَدْرَسِ سِفْرِ الْمُلُوكِ. وَمَلِكٌ أَمَصِيَا ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ أَمَصِيَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

٢٥

مَلِكٌ أَمَصِيَا وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَلِكٌ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ^٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِقَلْبِ كَامِلٍ. ^٣ وَلَمَّا تَبَتَّتِ الْمَمْلَكَةُ عَلَيْهِ قَتَلَ عَبِيدَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَلِكَ أَبَاهُ. ^٤ وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَلَمْ يَقْتُلْهُمْ، بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ فِي سِفْرِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا تَمُوتُ الْأَبَاءُ لِأَجْلِ الْبَنِينَ، وَلَا الْبَنُونَ يَمُوتُونَ لِأَجْلِ الْأَبَاءِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ لِأَجْلِ خَطِيئَتِهِ».

^٥ وَجَمَعَ أَمَصِيَا يَهُوذَا وَأَقَامَهُمْ حَسَبَ بُيُوتِ الْأَبَاءِ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِائَاتٍ فِي كُلِّ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَأَحْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَوَجَدَهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مُخْتَارٍ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ حَامِلِ رُمَحٍ وَتُرْسٍ. ^٦ وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفٍ جَبَّارٍ بِأَسٍ بِمِئَةِ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ. ^٧ وَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا يَأْتِي مَعَكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ مَعَ إِسْرَائِيلَ، مَعَ كُلِّ بَنِي أُفْرَايِمَ. ^٨ وَإِنْ ذَهَبْتَ أَنْتَ فَاعْمَلْ وَتَشَدَّدْ لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ يُسْقِطُكَ أَمَامَ الْعَدُوِّ، لِأَنَّ عِنْدَ اللَّهِ قُوَّةَ لِلْمُسَاعَدَةِ وَالْإِسْقَاطِ». ^٩ فَقَالَ أَمَصِيَا لِرَجُلِ اللَّهِ: «فَمَاذَا يُعْمَلُ لِأَجْلِ الْمِئَةِ الْوِزْنَةِ الَّتِي أُعْطِيْتُهَا لِعِزَّةِ إِسْرَائِيلَ؟». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُعْطِيكَ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ». ^{١٠} فَأَفْرَزَ أَمَصِيَا الْعِزَّةَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ أُفْرَايِمَ لِكَيْ يَنْطَلِقُوا إِلَى مَكَانِهِمْ، فَحَمِيَ غَضَبُهُمْ جِدًّا عَلَى يَهُوذَا وَرَجَعُوا إِلَى مَكَانِهِمْ بِحُمُومٍ الْغَضَبِ.

^{١١} وَأَمَّا أَمَصِيَا فَتَشَدَّدَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي الْمِلْحِ، وَضَرَبَ مِنْ بَنِي سَاعِيرَ عَشْرَةَ أَلْفٍ، ^{١٢} وَعَشْرَةَ أَلْفٍ أَحْيَاءَ سَبَاهُمْ بَنُو يَهُوذَا وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى رَأْسِ سَالِعٍ وَطَرَحُوهُمْ عَنْ رَأْسِ سَالِعٍ فَتَكَسَّرُوا أَجْمَعُونَ. ^{١٣} وَأَمَّا الرَّجَالُ الْعِزَّةَ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ أَمَصِيَا عَنِ الذَّهَابِ مَعَهُ إِلَى الْقِتَالِ، فَاقْتَحَمُوا مُدُنَ

يَهُودًا مِنَ السَّامِرَةِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبُوا مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَنَهَبُوا نَهَبًا كَثِيرًا.

^{١٤} ثُمَّ بَعْدَ مَجِيءِ أَمْصِيَا مِنْ ضَرْبِ الْأَدُومِيِّينَ أَتَى بِالْهَيْهَةِ بَنِي سَاعِيرٍ وَأَقَامَهُمْ لَهُ آلِهَةً، وَسَجَدَ أَمَامَهُمْ وَأَوْقَدَ لَهُمْ. ^{١٥} فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى أَمْصِيَا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا طَلَبْتَ آلِهَةَ الشَّعْبِ الَّذِينَ لَمْ يُتَقَدَّوْا شَعْبَهُمْ مِنْ يَدِكَ؟». ^{١٦} وَفِيهَا هُوَ يُكَلِّمُهُ قَالَ لَهُ: «هَلْ جَعَلْتُكَ مُشِيرًا لِلْمَلِكِ؟ كَفَّ! لِمَاذَا يَقْتُلُونَكَ؟».

فَكَفَّ النَّبِيُّ وَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَضَى بِهَلَاكَكَ لِأَنَّكَ عَمِلْتَ هَذَا وَلَمْ تَسْمَعْ لِمَشُورَتِي». ^{١٧} فَاسْتَشَارَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُودَا، وَأَرْسَلَ إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُوَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَلُمَّ نَتَرَاءَ مُوَاجِهَةً». ^{١٨} فَأَرْسَلَ يُوَاشُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُودَا قَائِلًا: «الْعُوسُجُ الَّذِي فِي لُبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: أَعْطِ ابْنَتَكَ لِابْنِي امْرَأَةً. فَعَبَّرَ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ فِي لُبْنَانَ وَدَاسَ الْعُوسُجُ. ^{١٩} تَقُولُ: هَآنَذَا قَدْ ضَرَبْتُ أَدُومَ، فَرَفَعْتُ قَلْبَكَ لِلتَّمَجُّدِ! فَالآنَ أَقِمِ فِي بَيْتِكَ. لِمَاذَا تَهْجُمُ عَلَى الشَّرِّ فَتَسْفُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ؟». ^{٢٠} فَلَمْ يَسْمَعْ أَمْصِيَا لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ، لِأَنَّهُمْ طَلَبُوا آلِهَةَ أَدُومَ. ^{٢١} وَصَعِدَ يُوَاشُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ فَرَاءِيًا مُوَاجِهَةً، هُوَ وَأَمْصِيَا مَلِكَ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ الَّتِي لِيَهُودَا. ^{٢٢} فَانْهَزَمَ يَهُودَا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. ^{٢٣} وَأَمَّا أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُودَا ابْنُ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ فَامْسَكَهُ يُوَاشُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهَدَمَ سُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّوَايَةِ، أَرْبَعَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ^{٢٤} وَأَخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَكُلَّ الْآبِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ عُوَيْدِ أَدُومَ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَالرُّهْنَاءِ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ. ^{٢٥} وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكَ يَهُودَا بَعْدَ مَوْتِ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ^{٢٦} وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَمْصِيَا الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ؟ ^{٢٧} وَمِنْ حِينَ حَادَ أَمْصِيَا مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ فَتَنُوا عَلَيْهِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَهَرَبَ إِلَى لَخِيشَ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ إِلَى لَخِيشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ، ^{٢٨} وَحَمَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ يَهُودَا.

عزريا يملك على يهوذا

٢٦ ^١ وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزْرِيَا وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَلَكَوهُ عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيَا. ^٢ هُوَ بَنَى أَيْلَةَ

وَرَدَّهَا لِيَهُودَا بَعْدَ اضْطِجَاعِ الْمَلِكِ مَعَ آبَائِهِ.

^٣ كَانَ عَزْرِيَا ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ^٤ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ أَمْصِيَا أَبُوهُ. ^٥ وَكَانَ يَطْلُبُ اللَّهَ فِي أَيَّامِ زَكَرِيَّا الْفَاهِمِ بِمَنَاطِرِ اللَّهِ. وَفِي أَيَّامِ طَلَبِهِ الرَّبِّ أَنْجَحَهُ اللَّهُ. ^٦ وَخَرَجَ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهَدَمَ سُورَ جَتَّ وَسُورَ يَبْتَةَ وَسُورَ أَشُدُودَ، وَبَنَى مُدْنًا فِي أَرْضِ أَشُدُودَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ. ^٧ وَسَاعَدَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي جُورِ بَعْلَ وَالْمَعُونِيِّينَ. ^٨ وَأَعْطَى الْعَمُونِيِّينَ عَزْرِيَا هَدَايَا، وَامْتَدَّ اسْمُهُ إِلَى مَدْخَلِ مِصْرَ لِأَنَّهُ تَشَدَّدَ جِدًّا. ^٩ وَبَنَى عَزْرِيَا أُبْرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الزَّوَايَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الزَّوَايَةِ وَحَصَّنَهَا. ^{١٠} وَبَنَى أُبْرَاجًا فِي الْبَرِّيَّةِ، وَحَفَرَ أَبَارًا كَثِيرَةً لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةٌ فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ، وَفَلَاحُونَ وَكِرَامُونَ فِي الْجِبَالِ وَفِي الْكِرْمَلِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْفِلَاحَةَ. ^{١١} وَكَانَ لِعَزْرِيَا جَيْشٌ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ يَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ أَحْزَابًا حَسَبَ عَدَدِ إِحْصَائِهِمْ عَنْ يَدِ يَعِيثِيلَ الْكَاتِبِ وَمَعْسِيَا الْعَرِيفِ تَحْتَ يَدِ حَنْتِيَا، وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. ^{١٢} كُلُّ عَدَدِ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ مِنْ جَبَابِرَةِ الْبَاسِ أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةٍ. ^{١٣} وَتَحْتَ يَدِهِمْ جَيْشُ جُنُودٍ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةَ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنْ الْمُقَاتِلِينَ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ لِمُسَاعَدَةِ الْمَلِكِ عَلَى الْعَدُوِّ. ^{١٤} وَهَيَأَ لَهُمْ عَزْرِيَا، لِكُلِّ الْجَيْشِ، أَتْرَاسًا وَرِمَاحًا وَخُودًا وَدُرُوعًا وَقَسِيًّا وَحِجَارَةً مَقَالِيحَ. ^{١٥} وَعَمِلَ فِي أُورُشَلِيمَ مَنَجْنِيقَاتٍ اخْتِرَاعَ مُخْتَرَعِينَ لِتَكُونَ عَلَى الْأُبْرَاجِ وَعَلَى الزَّوَايَا، لِتُرْمَى بِهَا السَّهَامُ وَالْحِجَارَةُ الْعَظِيمَةُ. وَامْتَدَّ اسْمُهُ إِلَى بَعِيدٍ إِذْ عَجِبَتْ مُسَاعَدَتُهُ حَتَّى تَشَدَّدَ. ^{١٦} وَلَمَّا تَشَدَّدَ ارْتَفَعَ قَلْبُهُ إِلَى الْهَلَاكِ وَخَانَ الرَّبَّ إِلَهُهُ، وَدَخَلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ لِيُوقِدَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ^{١٧} وَدَخَلَ وَرَاءَهُ عَزْرِيَا الْكَاهِنُ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنْ كَهَنَةِ الرَّبِّ بَنِي الْبَاسِ. ^{١٨} وَقَاوَمُوا عَزْرِيَا الْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ لَكَ يَا عَزْرِيَا أَنْ تُوَقِدَ لِلرَّبِّ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ الْمُقَدَّسِينَ لِلْإِقَادِ. أَخْرِجْ مِنَ الْمَقْدِسِ لِأَنَّكَ خُنْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كِرَامَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهُهِ». ^{١٩} فَحَنَقَ عَزْرِيَا. وَكَانَ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِلْإِقَادِ. وَعِنْدَ حَقِيقَتِهِ عَلَى الْكَهَنَةِ خَرَجَ بَرَصٌ فِي جِهَتِهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِجَانِبِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ^{٢٠} فَالْتَفَتَتْ نَحْوَهُ عَزْرِيَا هُوَ

الكاهنُ الرَّاسُ وكُلُّ الكهنة، وإذا هو أبرصُ في جَبْهَتِهِ، فَطَرَدُوهُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ بَادِرٌ إِلَى الخُرُوجِ لِأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَهُ.^{٢١} وَكَانَ عَزِّيَّا الْمَلِكُ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ المَرَضِ أَبْرَصَ لِأَنَّهُ قُطِعَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانَ يُوثَامُ ابْنُهُ عَلَى بَيْتِ المَلِكِ يَحْكُمُ عَلَى شَعْبِ الأَرْضِ.^{٢٢} وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عَزِّيَّا الأُولَى والأَخِيرَةُ كَتَبَهَا إِشعِياءُ بْنُ أَمْوَصَ النَّبِيُّ.^{٢٣} ثُمَّ اضْطَجَعَ عَزِّيَّا مَعَ آبَائِهِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي حَقْلِ المِقْبَرَةِ الَّتِي لِلْمُلُوكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ أَبْرَصٌ. وَمَلَكَ يُوثَامُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

يوثام يملك على يهوذا

٢٧

^١ كَانَ يُوثَامُ ابْنَ خَمْسِ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ.^٢ وَعَمِلَ المُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ عَزِّيَّا أَبُوهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ هَيْكَلَ الرَّبِّ. وَكَانَ الشَّعْبُ يُفْسِدُونَ بَعْدُ.^٣ هُوَ بَنَى البَابَ الأَعْلَى لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى سُورِ الأَكْمَةِ.^٤ وَبَنَى مُدْنًا فِي جَبَلِ يَهُودَا، وَبَنَى فِي الغَابَاتِ قَلْعًا وَأَبْرَاجًا.^٥ وَهُوَ حَارَبَ مَلَكَ بَنِي عَمُونَ وَقَوِيَ عَلَيْهِمْ، فَأَعْطَاهُ بَنُو عَمُونَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ وَزَنَةَ مِنَ الفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ كُرِّ قَمْحٍ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ مِنَ الشَّعِيرِ. هَذَا مَا آدَاهُ لَهُ بَنُو عَمُونَ، وَكَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ.^٦ وَتَشَدَّدَ يُوثَامُ لِأَنَّهُ هَيَأَ طُرُقَهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُهِ.^٧ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوثَامَ وَكُلِّ حُرُوبِهِ وَطُرُقِهِ، هَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.^٨ كَانَ ابْنَ خَمْسِ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ.^٩ ثُمَّ اضْطَجَعَ يُوثَامُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَحازُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

أحاز يملك على يهوذا

٢٨

^١ كَانَ أَحازُ ابْنَ عَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَمْ يَفْعَلِ المُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ،^٢ بَلْ سَارَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمِلَ أَيْضًا تَمَاثِيلَ مَسْبُوكَةً لِلتَّبَعِيمِ.^٣ وَهُوَ أَوْقَدَ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ وَأَحْرَقَ بَنِيهِ بِالنَّارِ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الأُمَّمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^٤ وَذَبَحَ وَأَوْقَدَ عَلَى المُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى الثَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.^٥ فَدَفَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ لِيَدِ مَلَكَ أَرَامَ، فَضَرَبُوهُ وَسَبَّوْا مِنْهُ سَبًّا عَظِيمًا وَأَتَّوْا بِهِمْ إِلَى دِمَشَقَ.

وَدَفَعَ أَيْضًا لِيَدِ مَلَكَ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً.^٦ وَقَتَلَ فَتَحُ بْنُ رَمَلِيَا فِي يَهُودَا مِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، الجَمِيعَ بَنُو بَأْسٍ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ.^٧ وَقَتَلَ زَكْرِيَّ جَبَّارُ أَفْرَايِمَ مَعَسِيَا ابْنَ المَلِكِ، وَعَزْرِيْقَامُ رَئِيسَ البَيْتِ، وَالأَقَانَةَ ثَانِي المَلِكِ.^٨ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِئَتِي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالبَنِينَ وَالبَنَاتِ، وَنَهَبُوا أَيْضًا مِنْهُمُ غَنِيمَةً وَافِرَةً وَأَتَّوْا بِالغَنِيمَةِ إِلَى السَّامِرَةِ.^٩ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيُّ الرَّبِّ اسْمُهُ عَوْدِيدُ، فَخَرَجَ لِلقَاءِ الجَيْشِ الأَتِيِّ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «هُوَذَا مِنْ أَجْلِ عَظَبِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُودَا قَدْ دَفَعْتُهُمْ لِيَدِكُمْ وَقَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِعَظَبِ بَلْعِ السَّمَاءِ.^{١٠} وَالآنَ أَنْتُمْ عَازِمُونَ عَلَى إِخْضَاعِ بَنِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ عَبِيدًا وَإِمَاءَ لَكُمْ. أَمَا عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ آثَامٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ؟^{١١} وَالآنَ اسْمَعُوا لِي وَرُدُّوا السَّبْيَ الَّذِي سَبَيْتُمُوهُ مِنْ إِخْوَتِكُمْ لِأَنَّ حُمُومَ عَظَبِ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ». ثُمَّ قَامَ رِجَالٌ مِنْ رُؤُوسِ بَنِي أَفْرَايِمَ: عَزْرِيَا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَبِرْخِيَا بْنُ مَسْلِيمُوتَ، وَيَحْزَقِيَا بْنُ سَلُومَ، وَعَمَاسَا بْنُ حِدَلَايَ عَلَى المُقْبِلِينَ مِنَ الجَيْشِ،^{١٢} وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا تَدْخُلُونَ بِالسَّبْيِ إِلَى هُنَا لِأَنَّ عَلَيْنَا إِثْمًا لِلرَّبِّ، وَأَنْتُمْ عَازِمُونَ أَنْ تَزِيدُوا عَلَى خَطَايَانَا وَعَلَى إِثْمِنَا، لِأَنَّ لَنَا إِثْمًا كَثِيرًا، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ حُمُومَ عَظَبٍ». ^{١٤} وَفَتَرَكَ المُتَجَرِّدُونَ السَّبْيَ وَالثَّهَبَ أَمَامَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الجَمَاعَةِ.^{١٥} وَقَامَ الرِّجَالُ المُعَيَّنَةُ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَخَذُوا المَسْبُوبِينَ وَالبَسَوْا كُلَّ عَرَاتِهِمْ مِنَ الغَنِيمَةِ، وَكَسَوْهُمْ وَحَذَوْهُمْ وَأَطَعَمَوْهُمْ وَأَسْقَوْهُمْ وَدَهَنَوْهُمْ، وَحَمَلُوا عَلَى حَمِيرٍ جَمِيعَ المُعَيَّنِينَ مِنْهُمْ، وَأَتَّوْا بِهِمْ إِلَى أَرِيحَا، مَدِينَةِ النَّخْلِ، إِلَى إِخْوَتِهِمْ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ.

أحاز يستعين بأشور

^{١٦} فِي ذَلِكَ الوَقْتِ أَرْسَلَ المَلِكُ أَحازُ إِلَى مُلُوكِ أَشُورَ لِكَيْ يُسَاعِدُوهُ.^{١٧} فَإِنَّ الأَدُومِيِّينَ أَتَّوْا أَيْضًا وَضَرَبُوا يَهُودَا وَسَبَّوْا سَبًّا.^{١٨} وَاقْتَحَمَ الفِلِسْطِينِيُّونَ مُدُنَ السَّوَاخِلِ وَجَنُوبِيَّ يَهُودَا، وَأَخَذُوا بَيْتَ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَقُرَاهَا، وَتِمَّةَ وَقُرَاهَا، وَحِمَزُو وَقُرَاهَا، وَسَكَنُوا هُنَاكَ.^{١٩} لِأَنَّ الرَّبَّ ذَلَّلَ يَهُودَا بِسَبَبِ أَحازَ مَلَكَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَجْمَعَ يَهُودَا وَخَانَ الرَّبَّ خِيَانَةً.^{٢٠} فَجَاءَ عَلَيْهِ تَلَعُثٌ فَلِنَاسِرِ مَلَكَ أَشُورَ وَضَايِقَهُ وَلَمْ يُشَدِّدْهُ.^{٢١} لِأَنَّ أَحازَ أَخَذَ قِسْمًا مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ وَمِنْ بَيْتِ المَلِكِ

أليصافان: شمري ويعييل، ومن بني آساف: زكريا ومثنيا،^{١٤} ومن بني هيمان: يحييل وشمعي، ومن بني يدوثون: شمعي وعزييل.^{١٥} وجمعوا إخوتهم وتقدسوا وأتوا حسب أمر الملك بكلام الرب ليظفروا بيت الرب.^{١٦} ودخل الكهنة إلى داخل بيت الرب ليظفروه، وأخرجوا كل النجاسة التي وجدوها في هيكل الرب إلى دار بيت الرب، وتناولها اللاويون ليخرجوها إلى الخارج إلى وادي قدرون.^{١٧} وشرعوا في التقدس في أول الشهر الأول. وفي اليوم الثامن من الشهر انتهبوا إلى رواق الرب وقدسوا بيت الرب في ثمانية أيام، وفي اليوم السادس عشر من الشهر الأول انتهبوا.^{١٨} ودخلوا إلى داخل، إلى حرقنا الملك وقالوا: «قد طهرنا كل بيت الرب ومدبح المحرقة وكل آتيته ومائدة خبز الوجوه وكل آتيته.^{١٩} وجميع الآتيه التي طرحتها الملك آحاز في ملكه بخيائته، قد هيأناها وقدسناها، وها هي أمام مذبح الرب».

^{٢٠} وبكر حزقيا الملك وجمع رؤساء المدينة وضعد إلى بيت الرب.^{٢١} فأتوا بسبعة ثيران وسبعة كباش وسبعة خرفان وسبعة ثيوس معزي ذبيحة خطية عن المملكة وعن المقدس وعن يهوذا. وقال لبني هارون الكهنة أن يصعدوها على مذبح الرب.^{٢٢} فذبحوا الثيران، وتناول الكهنة الدم ورشوه على المذبح، ثم ذبحوا الكباش ورشوا الدم على المذبح، ثم ذبحوا الخرفان ورشوا الدم على المذبح.^{٢٣} ثم تقدموا بثيوس ذبيحة الخطية أمام الملك والجماعة، ووضعوا أيديهم عليها،^{٢٤} وذبحها الكهنة وكفروا بدمها على المذبح تكفيراً عن جميع إسرائيل، لأن الملك قال إن المحرقة وذبيحة الخطية هما عن كل إسرائيل.^{٢٥} وأوقف اللاويين في بيت الرب بضنوج ورباب وعيدان حسب أمر داود وجاد رائى الملك وناتان النبي، لأن من قبل الرب الوصية عن يد أنبيائه.^{٢٦} فوقف اللاويون بالآت داود، والكهنة بالأبواق.^{٢٧} وأمر حزقيا بإصعاد المحرقة على المذبح. وعند ابتداء المحرقة ابتداء نشيد الرب والأبواق بواسطة آلات داود ملك إسرائيل.^{٢٨} وكان كل الجماعة يسجدون والمغنون يعنون والمبوقون يوقون. الجميع، إلى أن انتهت المحرقة.^{٢٩} وعند انتهاء المحرقة خر الملك وكل الموجودين معه وسجدوا.^{٣٠} وقال حزقيا الملك والرؤساء

ومن الرؤساء وأعطاه لملك أشور ولكنه لم يساعده.^{٢٢} وفي ضيقه زاد خيانة الرب الملك آحاز هذا،^{٢٣} وذبح لألهة دمشق الذين ضاربه وقال: «لأن آلهة ملوك أرام تساعدهم أنا أدبح لهم فيساعدونني». وأما هم فكانوا سبب سقوط له ولكل إسرائيل.^{٢٤} وجمع آحاز آتية بيت الله وقطع آتية بيت الله وأغلق أبواب بيت الرب، وعمل لنفسه مذابح في كل زاوية في أورشليم.^{٢٥} وفي كل مدينة فمدينة من يهوذا عمل مرتفعات للإيقاد لألهة أخرى، وأسخط الرب إله آبائه.^{٢٦} وبقية أموره وكل طرقة الأولى والأخيرة، ها هي مكتوبة في سفر ملوك يهوذا وإسرائيل.^{٢٧} ثم اضطجع آحاز مع آبائه فدفنوه في المدينة في أورشليم، لأنهم لم يأتوا به إلى قبور ملوك إسرائيل. وملك حزقيا ابنه عوضاً عنه.

حزقيا يظهر الهيكل

٢٩ ملك حزقيا وهو ابن خمس وعشرين سنة، وملك تسعاً وعشرين سنة في أورشليم، واسم أمه آتية بنت زكريا. وعمل المستقيم في عيني الرب حسب كل ما عمل داود أبوه.^٣ هو في السنة الأولى من ملكه في الشهر الأول فتح أبواب بيت الرب ورممها.^٤ وأدخل الكهنة واللاويين وجمعهم إلى الساحة الشرقية، وقال لهم: «اسمعوا لي أيها اللاويون، تقدسوا الآن وقدسوا بيت الرب إله آباءكم، وأخرجوا النجاسة من القدس، لأن آباءنا خانوا وعملوا الشر في عيني الرب إلهنا وتركوه، وحولوا وجوههم عن مسكن الرب وأعطوا قفاً،^٥ وأغلقوا أيضاً أبواب الرواق وأطفأوا السرج ولم يوقدوا بخوراً ولم يصعدوا محرقة في القدس لإله إسرائيل.^٦ فكان غضب الرب على يهوذا وأورشليم، وأسلمهم للقتل والدَّهش والصفير كما أنتم راؤون بأعينكم.^٧ وهودا قد سقط أبونا بالسيف، وبنونا وبناتنا ونساؤنا في السبي لأجل هذا.^٨ فالآن في قلبي أن أقطع عهداً مع الرب إله إسرائيل فيرد عتاً حمو غضبه.^٩ يا بني، لا تضلوا الآن لأن الرب اختاركم لكي تقفوا أمامه وتخدموه وتكونوا خدامين وموقدين له».

^{١٠} فقام اللاويون: محث بن عماساي ويوثيل بن عزريا من بني القهاتيين، ومن بني مراري: قيس بن عبدي وعزريا بن يهلثيل، ومن الجرشوثيين: يواخ بن زمة وعيدن بن يواخ،^{١١} ومن بني

للاويين أن يُسَبِّحوا الرَّبَّ بكلامِ داوُدَ وآسافَ الرَّائِي، فَسَبَّحُوا
بِابْتِهَاجٍ وَخُرُوعٍ وَسَجْدُوا.

^{٣١} ثُمَّ أَجَابَ حَزَقِيَّا وَقَالَ: «الآنَ مَلَأْتُمْ أَيْدِيَكُمْ لِلرَّبِّ. تَقَدَّمُوا
وَأَتُوا بِذَبَائِحِ وَقَرَابِينِ شُكْرِ لِبَيْتِ الرَّبِّ». فَأَتَتِ الْجَمَاعَةُ بِذَبَائِحِ
وَقَرَابِينِ شُكْرِ، وَكُلُّ سَمُوحِ الْقَلْبِ أَتَى بِمُحْرَقَاتٍ. ^{٣٢} وَكَانَ
عَدَدُ الْمُحْرَقَاتِ الَّتِي أَتَى بِهَا الْجَمَاعَةُ سَبْعِينَ نُوْرًا وَمِئَةَ كَبِشٍ
وَمِئَتِي خُرُوفٍ. كُلُّ هَذِهِ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. ^{٣٣} وَالْأَقْدَاسُ سِتُّ مِئَةٍ
مِنَ الْبَقَرِ وَثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ. ^{٣٤} إِلَّا إِنَّ الْكَهَنَةَ كَانُوا قَلِيلِينَ
فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَسْلُخُوا كُلَّ الْمُحْرَقَاتِ، فَسَاعَدَهُمْ إِخْوَتُهُمْ
اللاويونَ حَتَّى كَمَلَ الْعَمَلُ وَحَتَّى تَقَدَّسَ الْكَهَنَةُ. لِأَنَّ اللاويينَ
كَانُوا أَكْثَرَ اسْتِقَامَةَ قَلْبٍ مِنَ الْكَهَنَةِ فِي التَّقْدُسِ. ^{٣٥} وَأَيْضًا كَانَتْ
الْمُحْرَقَاتُ كَثِيرَةً بِشَحْمِ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ وَسَكَائِبِ الْمُحْرَقَاتِ.
فَاسْتَقَامَتْ خِدْمَةُ بَيْتِ الرَّبِّ. ^{٣٦} وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنْ
أَجْلِ أَنْ اللهُ أَعَدَّ الشَّعْبَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ بَعَثَةً.

حزقيا يحتفل بعيد الفصح

٣٠ ^١ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَكَتَبَ
أَيْضًا رَسَائِلَ إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى أَنْ يَأْتُوا إِلَى بَيْتِ
الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا فِصْحًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ^٢ فَتَشَاوَرَ
الْمَلِكُ وَرُؤُوسَاؤُهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ
فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، ^٣ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَعْمَلُوهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
لِأَنَّ الْكَهَنَةَ لَمْ يَتَقَدَّسُوا بِالْكِفَايَةِ، وَالشَّعْبَ لَمْ يَجْتَمِعُوا إِلَى
أُورُشَلِيمَ. ^٤ فَحَسُنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ وَعُيُونِ كُلِّ
الْجَمَاعَةِ. ^٥ فَاعْتَمَدُوا عَلَى إِطْلَاقِ النِّدَاءِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ
بَثْرَ سَبْعٍ إِلَى دَانَ، أَنْ يَأْتُوا لِعَمَلِ الْفِصْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي
أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ مِنْذُ زَمَانٍ
كَثِيرٍ. ^٦ فَذَهَبَ الشُّعَاةُ بِالرَّسَائِلِ مِنْ يَدِ الْمَلِكِ وَرُؤُوسَائِهِ فِي
جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَحَسَبَ وَصِيَّةَ الْمَلِكِ كَانُوا يَقُولُونَ: «يَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
وَإِسْرَائِيلَ، فَيَرْجِعَ إِلَى التَّاجِينَ الْبَاقِينَ لَكُمْ مِنْ يَدِ مُلُوكِ
أَشُورَ. ^٧ وَلَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمْ وَكَإِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ خَانُوا الرَّبَّ إِلَهَ
أَبَائِهِمْ، فَجَعَلَهُمْ دَهْشَةً كَمَا أَنْتُمْ تَرُونَ. ^٨ الْآنَ لَا تُصَلِّبُوا رِقَابَكُمْ
كَأَبَائِكُمْ، بَلْ اخْضَعُوا لِلرَّبِّ وَادْخُلُوا مَقْدِسَهُ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى
الْأَبَدِ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ فَيَرْتَدَّ عَنْكُمْ حُمُومُ غَضَبِهِ. ^٩ لِأَنَّهُ

بَرُّجُوعِكُمْ إِلَى الرَّبِّ يَجِدُ إِخْوَتَكُمْ وَبَنُوكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الَّذِينَ
يَسْبُونَهُمْ، فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ هَذِهِ الْأَرْضَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ حَنَّانٌ
وَرَحِيمٌ، وَلَا يُحَوِّلُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ».

^{١٠} فَكَانَ الشُّعَاةُ يَعْبُرُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ
وَمَنْسَى حَتَّى زَبُولُونَ، فَكَانُوا يَضْحَكُونَ عَلَيْهِمْ وَيَهْزَأُونَ
بِهِمْ. ^{١١} إِلَّا إِنَّ قَوْمًا مِنْ أَشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَأَتُوا
إِلَى أُورُشَلِيمَ. ^{١٢} وَكَانَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُوذَا أَيْضًا، فَأَعْطَاهُمْ قَلْبًا
وَاحِدًا لِيَعْمَلُوا بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَالرُّؤُوسَاءِ، حَسَبَ قَوْلِ
الرَّبِّ. ^{١٣} فَاجْتَمَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ شَعْبٌ كَثِيرٌ لِعَمَلِ عِيدِ الْفِطِيرِ
فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا. ^{١٤} وَقَامُوا وَأَزَالُوا
الْمَذَابِحَ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَزَالُوا كُلَّ مَذَابِحِ الشَّبْخِيرِ
وَطَرَحُوهَا إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. ^{١٥} وَذَبَّحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ
مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَالْكَهَنَةُ وَاللاويونَ خَجَلُوا وَتَقَدَّسُوا وَادْخَلُوا
الْمُحْرَقَاتِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ^{١٦} وَأَقَامُوا عَلَى مَقَامِهِمْ حَسَبَ
حُكْمِهِمْ كَنَامُوسِ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ. كَانَ الْكَهَنَةُ يَرْتَشُونَ الدَّمَ
مِنْ يَدِ اللاويينَ. ^{١٧} لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرُونَ فِي الْجَمَاعَةِ لَمْ يَتَقَدَّسُوا،
فَكَانَ اللاويونَ عَلَى ذَبْحِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ مَنْ لَيْسَ بِطَاهِرٍ
لِتَقْدِيسِهِمْ لِلرَّبِّ. ^{١٨} لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّعْبِ، كَثِيرِينَ مِنْ
أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَيَسَّاكِرَ وَزَبُولُونَ لَمْ يَتَطَهَّرُوا، بَلْ أَكَلُوا الْفِصْحَ
لَيْسَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. إِلَّا إِنَّ حَزَقِيَّا صَلَّى عَنْهُمْ قَائِلًا: «الرَّبُّ
الصَّالِحُ يُكْفِّرُ عَنْ ^{١٩} كُلِّ مَنْ هَيَأَ قَلْبَهُ لَطَلْبِ اللَّهِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِ،
وَلَيْسَ كَطَهَارَةِ الْقُدُسِ». ^{٢٠} فَسَمِعَ الرَّبُّ لِحَزَقِيَّا وَشَفَى الشَّعْبَ.
^{٢١} وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودُونَ فِي أُورُشَلِيمَ عِيدَ الْفِطِيرِ
سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، وَكَانَ اللاويونَ وَالْكَهَنَةُ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ
يَوْمًا فَيَوْمًا بِآلَاتِ حَمْدِ الرَّبِّ. ^{٢٢} وَطَيَّبَ حَزَقِيَّا قُلُوبَ جَمِيعِ
اللاويينَ الْفَطْنِينَ فِطْنَةً صَالِحَةً لِلرَّبِّ، وَأَكَلُوا الْمَوْسِمَ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ، يَذْبَحُونَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَيَحْمَدُونَ الرَّبَّ إِلَهَ
أَبَائِهِمْ. ^{٢٣} وَتَشَاوَرَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنْ يَعْمَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى،
فَعَمَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ. ^{٢٤} لِأَنَّ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا قَدَّمَ لِلْجَمَاعَةِ
أَلْفَ نُورٍ وَسَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَالرُّؤُوسَاءُ قَدَّمُوا لِلْجَمَاعَةِ
أَلْفَ نُورٍ وَعِشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَتَقَدَّسَ كَثِيرُونَ مِنْ
الْكَهَنَةِ. ^{٢٥} وَفَرِحَ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا، وَالْكَهَنَةُ وَاللاويونَ، وَكُلُّ
الْجَمَاعَةِ الْآتِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالغُرَبَاءِ الْآتُونَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ

وَالسَّاكِنُونَ فِي يَهُودَا. ^{٢٦} وَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ كَهَذَا فِي أُورُشَلِيمَ. ^{٢٧} وَقَامَ الْكَهَنَةُ اللَّاوِيُونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ، فَسَمِعَ صَوْتَهُمْ وَدَخَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

تقديم العشور للكهنة واللاويين

٣١ ^١ وَلَمَّا كَمَلَ هَذَا خَرَجَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرِينَ إِلَى مَدْنِ يَهُودَا، وَكَسَرُوا الْأَنْصَابَ وَقَطَعُوا السَّوَارِي، وَهَدَمُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ مِنْ كُلِّ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنْ أفرَايِمَ وَمَنْسَّى حَتَّى أَفْنُوها، ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ، إِلَى مَدْنِهِمْ. ^٢ وَأَقَامَ حَزَقِيَا فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ، الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ لِلْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ، لِلخِدْمَةِ وَالْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ فِي أَبْوَابِ مَحَلَّاتِ الرَّبِّ. ^٣ وَأَعْطَى الْمَلِكُ حِصَّةً مِنْ مَالِهِ لِلْمُحْرَقَاتِ، مُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَالْمُحْرَقَاتِ لِلشُّبُوتِ وَالْأَشْهُرِ وَالْمَوَاسِمِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. ^٤ وَقَالَ لِلشَّعْبِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَنْ يُعْطُوا حِصَّةَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لَكِي يَتَمَسَّكُوا بِشَرِيعَةِ الرَّبِّ. ^٥ وَلَمَّا شَاعَ الْأَمْرُ كَثُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَوَائِلِ الْحِنْطَةِ وَالْمِسْطَارِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ، وَمِنْ كُلِّ غَلَّةِ الْحَقْلِ وَأَتَوْا بَعْشَرَ الْجَمِيعِ بِكَثْرَةٍ. ^٦ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا السَّاكِنُونَ فِي مَدْنِ يَهُودَا أَتَوْا هُمْ أَيْضًا بِبَعْشَرَ الْبَقْرِ وَالضَّانِ، وَبَعْشَرَ الْأَقْدَاسِ الْمُقَدَّسَةِ لِلرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَجَعَلُوهَا صُبْرًا صَبْرًا. ^٧ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ ابْتَدَأُوا بِتَأْسِيسِ الصُّبْرِ، وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَكْمَلُوهَا. ^٨ وَجَاءَ حَزَقِيَا وَالرُّؤَسَاءُ وَرَأُوهَا الصُّبْرَ، فَبَارَكُوا الرَّبَّ وَشَعِبَهُ إِسْرَائِيلَ. ^٩ وَسَأَلَ حَزَقِيَا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ عَنِ الصُّبْرِ، ^{١٠} فَكَلَّمَهُ عَزْرِيَا الْكَاهِنُ الرَّأْسُ لَبِيَتِ صَادُوقَ وَقَالَ: «مَنْذُ ابْتَدَأَ بِجَلْبِ التَّقْدِيمَةِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، أَكَلْنَا وَشَبِعْنَا وَفَضِّلَ عَنَّا بِكَثْرَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ شَعْبَهُ، وَالَّذِي فَضَّلَ هُوَ هَذِهِ الْكَثْرَةُ».

^{١١} وَأَمَرَ حَزَقِيَا بِإِعْدَادِ مَخَادِعَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَأَعَدُّوهَا. ^{١٢} وَأَتَوْا بِالتَّقْدِيمَةِ وَالْعُشْرِ وَالْأَقْدَاسِ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ كُونِيَا اللَّاوِيُّ، وَشَمْعِي أَخُوهُ الثَّانِي، ^{١٣} وَيَحْيَيْلُ وَعَزْرِيَا وَنَحْتُ وَعَسَائِيلُ وَيَرِيموثُ وَيوزَابَادُ وَإِيلِيئِيلُ وَيَسْمَخِيَا وَمَحْتُ وَبَنِيَا وَكَلَاءُ تَحْتَ يَدِ كُونِيَا وَشَمْعِي أَخِيهِ، حَسَبَ تَعْيِينِ حَزَقِيَا الْمَلِكِ وَعَزْرِيَا رَئِيسِ بَيْتِ اللَّهِ. ^{١٤} وَقُورِي بَنُ يَمَنَةَ اللَّاوِيُّ

الْبَوَابِ نَحْوَ الشَّرْقِ كَانَ عَلَى الْمُتَبَرِّعِ بِهِ اللَّهُ لِإِعْطَاءِ تَقْدِيمَةِ الرَّبِّ وَأَقْدَاسِ الْأَقْدَاسِ. ^{١٥} وَتَحْتَ يَدِهِ: عَدَنُ وَمِنِيَامِينُ وَيَشوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكُنِيَا فِي مَدْنِ الْكَهَنَةِ بِأَمَانَةٍ، لِيُعْطُوا لِأَخَوَاتِهِمْ حَسَبَ الْفِرْقِ الْكَبِيرِ كَالصَّغِيرِ، ^{١٦} فَضْلًا عَنِ انْتِسَابِ ذُكُورِهِمْ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنِينَ فَمَا فَوْقَ مِنْ كُلِّ دَاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ، أَمَرَ كُلُّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ فِي حِرَاسَاتِهِمْ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ، ^{١٧} وَانْتِسَابِ الْكَهَنَةِ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَاللَّاوِيِّينَ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حَسَبَ حِرَاسَاتِهِمْ وَأَقْسَامِهِمْ، ^{١٨} وَانْتِسَابِ جَمِيعِ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي كُلِّ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهُمْ بِأَمَانَتِهِمْ تَقَدَّسُوا تَقَدُّسًا. ^{١٩} وَمِنْ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ فِي حُقُولِ مَسَارِحِ مَدْنِهِمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ، الرَّجَالُ الْمُعَيَّنَةُ أَسْمَاؤُهُمْ لِإِعْطَاءِ حِصَصٍ لِكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ وَلِكُلِّ مَنْ انْتَسَبَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ. ^{٢٠} هَكَذَا عَمَلَ حَزَقِيَا فِي كُلِّ يَهُودَا، وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ وَحَقٌّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُهِ. ^{٢١} وَكُلُّ عَمَلٍ ابْتَدَأَ بِهِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ لِيَطْلُبَ إِلَهُهُ، إِنَّمَا عَمَلُهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَأَفْلَحَ.

سنحاريب يهدد أورشليم

٣٢ ^١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ وَهَذِهِ الْأَمَانَةِ، أَتَى سِنْحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ وَدَخَلَ يَهُودَا وَنَزَلَ عَلَى الْمَدْنِ الْحَصِينَةِ وَطَمَعَ بِإِخْضَاعِهَا لِنَفْسِهِ. ^٢ وَلَمَّا رَأَى حَزَقِيَا أَنَّ سِنْحَارِيْبَ قَدْ أَتَى وَوَجَّهُهُ عَلَى مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ، ^٣ تَشَاوَرَ هُوَ وَرُؤَسَاؤُهُ وَجَبَابِرَتُهُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْعُيُونِ الَّتِي هِيَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فَسَاعَدُوهُ. ^٤ فَتَجَمَّعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَمَّوْا جَمِيعَ الْيَنَابِعِ وَالنَّهْرِ الْجَارِي فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً؟». ^٥ وَتَشَدَّدَ وَبَنَى كُلُّ السُّورِ الْمُنْهَدِمِ وَأَعْلَاهُ إِلَى الْأَبْرَاجِ، وَسُورًا آخَرَ خَارِجًا، وَحَصَّنَ الْقَلْعَةَ، مَدِينَةَ دَاوُدَ، وَعَمَلَ سِلَاحًا بِكَثْرَةٍ وَأَتْرَاسًا. ^٦ وَجَعَلَ رُؤَسَاءَ قِتَالٍ عَلَى الشَّعْبِ، وَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ قَائِلًا: ^٧ «تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاعُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ كُلِّ الْجُمْهُورِ الَّذِي مَعَهُ، لِأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرُ مِمَّا مَعَهُ. ^٨ مَعَهُ ذِرَاعُ بَشَرٍ، وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيُسَاعِدَنَا وَيُحَارِبَ حُرُوبَنَا». فَاسْتَدَّ الشَّعْبُ عَلَى كَلَامِ حَزَقِيَا مَلِكِ يَهُودَا. ^٩ بَعْدَ هَذَا أَرْسَلَ سِنْحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ عَبِيدَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ،

أَنْعَمَ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ ارْتَفَعَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. ^{٢٦} ثُمَّ تَوَاضَعَ حَزَقِيَّا بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ قَلْبِهِ هُوَ وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا. ^{٢٧} وَكَانَ لِحَزَقِيَّا غِنًى وَكَرَامَةً كَثِيرَةً جِدًّا، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ خَزَائِنَ لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَتْرَاسِ وَكُلِّ أَنْيَّةٍ ثَمِينَةٍ، ^{٢٨} وَمَخَازِنَ لِعَلَّةِ الْحِنْطَةِ وَالْمِسْطَارِ وَالزَّيْتِ، وَأَوَارِيَّ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ، وَلِلْقَطْعَانِ أَوَارِيَّ. ^{٢٩} وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ أِبْرَاجًا وَمَوَاشِيَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ بكَثْرَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ أَمْوَالًا كَثِيرَةً جِدًّا. ^{٣٠} وَحَزَقِيَّا هَذَا سَدًّا مَخْرَجَ مِيَاهِ جِيحُونَ الْأَعْلَى، وَأَجْرَاهَا تَحْتَ الْأَرْضِ، إِلَى الْجَهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَأَفْلَحَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ عَمَلِهِ. ^{٣١} وَهَكَذَا فِي أَمْرِ تَرَاجِمِ رُؤَسَاءِ بَابِلَ الَّذِينَ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوا عَنِ الْأَعْجُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَرْضِ، تَرَكَهُ اللَّهُ لِيَجْرِبَهُ لِيَعْلَمَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ. ^{٣٢} وَبَقِيَّةُ أُمُورِ حَزَقِيَّا وَمَرَاجِمُهُ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ النَّبِيِّ، فِي سِفْرِ مَلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ^{٣٣} ثُمَّ اضْطَجَعَ حَزَقِيَّا مَعَ آبَائِهِ فَلَدَفُونَهُ فِي عَقَبَةِ قُبُورِ بَنِي دَاوُدَ، وَعَمِلَ لَهُ إِكْرَامًا عِنْدَ مَوْتِهِ كُلِّ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. وَمَلِكٌ مَنَسَى ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.

منسى يملك على يهوذا

٣٣ ^١ كَانَ مَنَسَى ابْنُ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ^٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^٣ وَعَادَ فَبَنَى الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا حَزَقِيَّا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِيمِ، وَعَمِلَ سُورِيَّ وَسَجَدَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ^٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ يَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ». ^٥ وَبَنَى مَذَابِحَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ فِي دَارِيَّ بَيْتِ الرَّبِّ. ^٦ وَعَبَّرَ بَنِيهِ فِي النَّارِ فِي وَادِي ابْنِ هَتُّومَ، وَعَافَ وَتَفَاءَلَ وَسَحَرَ، وَاسْتَخْدَمَ جَانًّا وَتَابِعَةً، وَأَكْثَرَ عَمَلَ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ. ^٧ وَوَضَعَ تِمَثَالَ الشَّكْلِ الَّذِي عَمَلَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ ابْنِهِ: «فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَضَعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ^٨ وَلَا أَعُودُ أَرْحِضُ رِجْلَ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي عَيَّنْتُ لِآبَائِهِمْ، وَذَلِكَ إِذَا حَفِظُوا وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ، كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ

وهو على لخيش وكل سلطنته معه، إلى حزقييا ملك يهوذا وإلى كل يهوذا الذين في اورشليم يقولون: ^{١٠} «هكذا يقول سنحاريب ملك آشور: على ماذا تتكلمون وتقيمون في الحصار في اورشليم؟ ^{١١} أليس حزقييا يعويكم ليدفعكم للموت بالجوع والعطش، قائلا: الربُّ إلهنا يُنقذنا من يد ملك آشور؟ ^{١٢} أليس حزقييا هو الذي أزال مرتفعاته ومذابحه، وكلم يهوذا وأورشليم قائلا: أمام مذبح واحد تسجدون، وعليه توفدون؟ ^{١٣} أما تعلمون ما فعلته أنا وأبائي بجميع شعوب الأراضى؟ فهل قدرت إلهة أمم الأراضى أن تُنقذ أرضها من يدي؟ ^{١٤} من من جميع إلهة هؤلاء الأمم الذين حرمهم آبائي، استطاع أن يُنقذ شعبه من يدي حتى يستطيع إلهكم أن يُنقذكم من يدي؟ ^{١٥} والآن لا يخذعنكم حزقييا، ولا يعويكنم هكذا ولا تُصدقوه، لأنه لم يقدر إله أمم أو مملكة أن يُنقذ شعبه من يدي ويد أبائي، فكم بالحري إلهكم لا يُنقذكم من يدي؟». ^{١٦} وتكلم عبيده أكثر ضدَّ الربِّ الإله وضدَّ حزقييا عبده. ^{١٧} وكتب رسائل لتعبير الربِّ إله إسرائيل وللتكلم ضدَّه قائلا: «كما أن إلهة أمم الأراضى لم تُنقذ شعوبها من يدي، كذلك لا يُنقذ إله حزقييا شعبه من يدي». ^{١٨} وصرخوا بصوتٍ عظيمٍ باليهوديِّ إلى شعب اورشليم الذين على السور لتخويفهم وترويعهم لكي يأخذوا المدينة. ^{١٩} وتكلموا على إله اورشليم كما على إلهة شعوب الأرض صنعة أيدي الناس.

^{٢٠} فصلَّى حزقييا الملك وإشعيا بن أموص النبيُّ لذلك وصرخا إلى السماء، ^{٢١} فأرسل الربُّ ملاكًا فأباد كلَّ جبارٍ بأسٍ ورئيسٍ وقائدٍ في محلة ملك آشور. فرجع بخزي الوجه إلى أرضه. ولما دخل بيت إلهه قتله هناك بالسيف الذين خرجوا من أحشائه. ^{٢٢} وخلص الربُّ حزقييا وسكَّان اورشليم من سنحاريب ملك آشور ومن يد الجميع، وحماهم من كلِّ ناحية. ^{٢٣} وكان كثيرون يأتون بتقدمات الربِّ إلى اورشليم، وتُحَفِّ لحزقييا ملك يهوذا، واعتبر في أعين جميع الأمم بعد ذلك.

كبرياء حزقييا وغناه وموته

^{٢٤} في تلك الأيام مرض حزقييا إلى حدِّ الموت وصلَّى إلى الربِّ فكلَّمه وأعطاه علامة. ^{٢٥} ولكن لم يردَّ حزقييا حسبما

في عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَجِدْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا.

^٣ وفي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ إِذْ كَانَ بَعْدَ فِتْيَ، ابْتَدَأَ يَطْلُبُ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيهِ. وفي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ابْتَدَأَ يَطْهَرُ يَهُودًا وَأورُشَلِيمَ مِنَ المُرْتَفَعَاتِ وَالسَّوَارِي وَالتَّمَاثِيلِ وَالمَسْبُوكَاتِ. ^٤ وَهَدَمُوا أَمَامَهُ مَذَابِحَ البَعْلِيمِ، وَتَمَاثِيلَ الشَّمْسِ الَّتِي عَلَيْهَا مِنْ فَوْقُ قَطَعَهَا، وَكَسَرَ السَّوَارِي وَالتَّمَاثِيلَ وَالمَسْبُوكَاتِ وَدَقَّهَا وَرَشَّهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ ذَبَحُوا لَهَا. ^٥ وَأَحْرَقَ عِظَامَ الكَهَنَةِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَّرَ يَهُودًا وَأورُشَلِيمَ. ^٦ وفي مُدُنِ مَنَسَّى وَأفْرَايِمَ وَشَمْعُونَ حَتَّى وَنَفْتَالِي مَعَ خَرَائِبِهَا حَوْلَهَا، ^٧ هَدَمَ المَذَابِحَ وَالسَّوَارِي وَدَقَّ التَّمَاثِيلَ نَاعِمًا، وَقَطَعَ جَمِيعَ تَمَاثِيلِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أورُشَلِيمَ. ^٨ وفي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ بَعْدَ أَنْ طَهَّرَ الأَرْضَ وَالبَيْتَ، أَرْسَلَ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا وَمَعْسِيَا رَئِيسَ المَدِينَةِ وَيُوَآخَ بْنَ يُوَآحَازَ المُسَجَّلَ لِأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُهِ. ^٩ فَجَاءُوا إِلَى حَلْقِيَا الكَاهِنِ العَظِيمِ، وَأَعْطَوْهُ الفِضَّةَ المُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا اللَّاوِيُّونَ حَارِسُو البَابِ مِنْ مَنَسَّى وَأفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَمِنْ كُلِّ يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أورُشَلِيمَ. ^{١٠} وَدَفَعُوهَا لِأَيْدِي عَامِلِي الشُّغْلِ المَوْكَلِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَدَفَعُوهَا لِعَامِلِي الشُّغْلِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِأَجْلِ إِصْلَاحِ البَيْتِ وَتَرْمِيمِهِ. ^{١١} وَأَعْطَوْهَا لِلتَّجَارِينِ وَالبَنَاتِينِ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةَ مَنحوتَةً وَأَخْشَابًا لِلوُصْلِ وَلِأَجْلِ تَسْقِيفِ البُيُوتِ الَّتِي أَخْرَبَهَا مُلُوكُ يَهُودًا. ^{١٢} وَكَانَ الرَّجَالُ يَعْمَلُونَ العَمَلَ بِأَمَانَةٍ، وَعَلَيْهِمْ وُكُلَاءُ يَحْتُ وَعُوبَدِيَا اللَّاوِيَانِ مِنْ بَنِي مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَسْلَامُ مِنْ بَنِي القَهَاتِيِّينَ لِأَجْلِ المُنَاطَرَةِ، وَمِنْ اللَّاوِيِّينَ كُلُّ مَاهَرٍ بِأَلَاتِ الغِنَاءِ. ^{١٣} وَكَانُوا عَلَى الحُمَالِ وَوُكُلَاءَ عَلَى كُلِّ عَامِلٍ شُغْلٍ فِي خِدْمَةِ فِخْدَمَةٍ. وَكَانَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ كُتَّابٌ وَعُرَفَاءُ وَبَوَّابُونَ.

العشور على سفر الشريعة

^{١٤} وَعِنْدَ إِخْرَاجِهِمُ الفِضَّةَ المُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَدَ حَلْقِيَا الكَاهِنُ سَفَرَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى. ^{١٥} فَأَجَابَ حَلْقِيَا وَقَالَ لَشَافَانَ الكَاتِبِ: «قَدْ وَجَدْتُ سَفَرَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ». وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السَّفَرَ إِلَى شَافَانَ، ^{١٦} فَجَاءَ شَافَانُ بِالسَّفَرِ إِلَى المَلِكِ وَرَدَّ إِلَى المَلِكِ جَوَابًا قَائِلًا: «كُلُّ مَا أَسْلِمَ لِيَدِ عَبِيدِكَ هُمْ

عَنْ يَدِ مُوسَى». ^٩ وَلَكِنْ مَنَسَّى أَضَلَّ يَهُودًا وَسُكَّانَ أورُشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا أَشْرًا مِنَ الأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٠} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مَنَسَّى وَشَعْبَهُ فَلَمْ يُصْغُوا. ^{١١} فَجَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ رُؤُوسَ الجُنْدِ الَّذِينَ لِمَلِكِ أَشُورَ، فَأَخَذُوا مَنَسَّى بِخِزَامَةٍ وَقَيَدُوهُ بِسَلَاسِلِ نُحَاسٍ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ. ^{١٢} وَلَمَّا تَضَاقَقَ طَلَبَ وَجَهَ الرَّبِّ إِلَهُهِ، وَتَوَاضَعَ جِدًّا أَمَامَ إِلِهِ آبَائِهِ، ^{١٣} وَصَلَّى إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ، وَرَدَّهُ إِلَى أورُشَلِيمَ إِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَنَسَّى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ. ^{١٤} وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُورًا خَارِجَ مَدِينَةِ دَاوُدَ غَرْبًا إِلَى جِيحُونَ فِي الوَادِي، وَإِلَى مَدْخَلِ بَابِ السَّمَكِ، وَحَوَّطَ الأَكْمَةَ بِسُورٍ وَعَلَاهُ جِدًّا. وَوَضَعَ رُؤُوسَ جُيُوشٍ فِي جَمِيعِ المُدُنِ الحَصِينَةِ فِي يَهُودَا. ^{١٥} وَأَزَالَ الآلِهَةَ الغَرِيبَةَ وَالأَشْبَاهَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَمِيعَ المَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا فِي جَبَلِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي أورُشَلِيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ المَدِينَةِ. ^{١٦} وَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَذَبَحَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَشُكْرٍ، وَأَمَرَ يَهُودًا أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ^{١٧} وَإِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا بَعْدُ يَذْبَحُونَ عَلَى المُرْتَفَعَاتِ، إِنَّمَا لِلرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ^{١٨} وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنَسَّى وَصَلَاتُهُ إِلَى إِلَهُهِ، وَكَلَامُ الرَّاثِينَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هِيَ فِي أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٩} وَصَلَاتُهُ وَالإِسْتِجَابَةُ لَهُ، وَكُلُّ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتُهُ وَالأَمَاكِنُ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ سُورَارِي وَتَمَاثِيلَ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ، هِيَ فِي مَكْتُوبَةٍ فِي أَخْبَارِ الرَّاثِينَ. ^{٢٠} ثُمَّ اضْطَجَعَ مَنَسَّى مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ، وَمَلَكَ آمُونُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.

آمُون يملك على يهودا

^{٢١} كَانَ آمُونُ ابْنُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتِّينَ فِي أورُشَلِيمَ. ^{٢٢} وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ مَنَسَّى أَبُوهُ، وَذَبَحَ آمُونُ لِجَمِيعِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي عَمِلَ مَنَسَّى أَبُوهُ وَعَبَدَهَا. ^{٢٣} وَلَمْ يَتَوَاضَعَ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَوَاضَعَ مَنَسَّى أَبُوهُ، بَلْ أَزْدَادَ آمُونُ إِثْمًا. ^{٢٤} وَفَتَنَ عَلَيْهِ عَيْبُهُ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ^{٢٥} وَقَتَلَ شَعْبُ الأَرْضِ جَمِيعَ الفَاتِنِينَ عَلَى المَلِكِ آمُونِ، وَمَلَكَ شَعْبُ الأَرْضِ يُوَشِيَا ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

إصلاحات يوشيا

^{٣٤} كَانَ يُوَشِيَا ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أورُشَلِيمَ. ^٢ وَعَمِلَ المُسْتَقِيمَ

السَّفَرِ. ^{٣٢} وأوقفَ كُلَّ المَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنِيَامِينَ، فَعَمِلَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ^{٣٣} وَأزَالَ يوشياَ جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ الأَرْضِ الَّتِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَ جَمِيعَ المَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. كُلَّ أَيَّامِهِ لَمْ يَحِيدُوا مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ.

يوشيا يحتفل بالفصح

٣٥ وَعَمِلَ يوشياَ فِي أُورُشَلِيمَ فَصْحًا لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا الفِصْحَ فِي الرَّايِحِ عَشَرَ مِنْ الشَّهْرِ الأَوَّلِ. ^٢ وَأَقَامَ الكَهَنَةُ عَلَى حِرَاسَاتِهِمْ وَشَدَّدَهُمْ لِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ^٣ وَقَالَ لِلأَوْيِينَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَلِّمُونَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا مُقَدِّسِينَ لِلرَّبِّ: «اجْعَلُوا تَابُوتَ القُدْسِ فِي البَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا عَلَى الأَكْتافِ. الآنَ اخْدِمُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. ^٤ وَأَعِدُّوا بُيُوتَ آبَائِكُمْ حَسَبَ فِرْقَتِكُمْ، حَسَبَ كِتَابَةِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَحَسَبَ كِتَابَةِ سُلَيْمَانَ ابْنِهِ. ^٥ وَقَفُّوا فِي القُدْسِ حَسَبَ أَقْسَامِ بُيُوتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي الشَّعْبِ وَفَرَّقِ بُيُوتِ آبَاءِ اللَّاوِيِّينَ، ^٦ وَادْبَحُوا الفِصْحَ وَتَقَدَّسُوا وَأَعِدُّوا إِخْوَتَكُمْ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى». ^٧ وَأَعْطَى يوشياَ لِبَنِي الشَّعْبِ غَنَمًا: حُمَلَانًا وَجِدَاءً، جَمِيعَ ذَلِكَ لِلْفِصْحِ لِكُلِّ المَوْجُودِينَ إِلَى عَدَدِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ مِنَ البَقَرِ. هَذِهِ مِنْ مَالِ المَلِكِ. ^٨ وَرُؤَسَاؤُهُ قَدَّمُوا تَبَرُّعًا لِلشَّعْبِ وَالكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ حَلِيقًا وَزَكَرِيَّا وَيَحِيئِيلَ رُؤَسَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. أَعْطُوا الكَهَنَةَ لِلْفِصْحِ أَلْفِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَمِنْ البَقَرِ ثَلَاثَ مِئَةٍ. ^٩ وَكُونِيَا وَشَمْعِيَا وَنَثْنِيئِيلُ أَخَوَاهُ وَحَشْبِيَا وَيَعِيئِيلُ وَيوزابادُ رُؤَسَاءَ اللَّاوِيِّينَ قَدَّمُوا لِلَّاوِيِّينَ لِلْفِصْحِ خَمْسَةَ أَلْفٍ، وَمِنْ البَقَرِ خَمْسَ مِئَةٍ.

^{١٠} فَتَهَيَّأَتِ الخِدْمَةُ، وَقَامَ الكَهَنَةُ فِي مَقَامِهِمُ وَاللَّاوِيُّونَ فِي فِرْقَتِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ المَلِكِ، ^{١١} وَذَبَحُوا الفِصْحَ. وَرَشَّ الكَهَنَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَأَمَّا اللَّاوِيُّونَ فَكَانُوا يَسْلَخُونَ. ^{١٢} وَرَفَعُوا المُحَرَّقَةَ لِيُعْطُوا حَسَبَ أَقْسَامِ بُيُوتِ الآبَاءِ لِبَنِي الشَّعْبِ، لِيُقَرَّبُوا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى. وَهَكَذَا بِالْبَقَرِ. ^{١٣} وَشَوُّوا الفِصْحَ بِالنَّارِ كَالْمَرْسُومِ. وَأَمَّا الأَقْدَاسُ فَطَبَّخُوهَا فِي القُدُورِ وَالمَرَاجِلِ وَالصِّحَافِ، وَبَادَرُوا بِهَا إِلَى جَمِيعِ بَنِي الشَّعْبِ. ^{١٤} وَبَعْدُ أَعِدُّوا لأنْفُسِهِمْ وَلِلكَهَنَةِ، لِأَنَّ الكَهَنَةَ بَنِي

يَفْعَلُونَهُ، ^{١٧} وَقَدْ أَفْرَغُوا الفِصَّةَ المَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَدَفَعُوهَا لِيَدِ الوُكَلَاءِ وَبِدَ عَامِلِي الشُّغْلِ». ^{١٨} وَأَخْبَرَ شَافَانَ الكَاتِبُ المَلِكَ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلِيقًا الكَاهِنُ سِفْرًا». وَقَرَأَ فِيهِ شَافَانُ أَمَامَ المَلِكِ. ^{١٩} فَلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، ^{٢٠} وَأَمَرَ المَلِكُ حَلِيقًا وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ وَعَبْدُونَ بْنَ مِيخَا وَشَافَانَ الكَاتِبَ وَعَسَايَا عَبْدَ المَلِكِ قَائِلًا: ^{٢١} «اذْهَبُوا اسْأَلُوا الرَّبَّ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا عَنْ كَلَامِ السَّفَرِ الَّذِي وَجِدَ، لِأَنَّهُ عَظِيمٌ غَضَبُ الرَّبِّ الَّذِي انْسَكَبَ عَلَيْنَا مِنْ أَجْلِ أَنْ آبَاءَنَا لَمْ يَحْفَظُوا كَلَامَ الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا السَّفَرِ». ^{٢٢} فَذَهَبَ حَلِيقًا وَالَّذِينَ أَمَرَهُمُ المَلِكُ إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيَّةِ امْرَأَةِ سَلُومَ بْنِ تَوْفَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ حَارِسِ الثِّيَابِ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ فِي القِسْمِ الثَّانِي، وَكَلَّمُوهَا هَكَذَا. ^{٢٣} فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ: ^{٢٤} هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا جَالِبُ شَرًّا عَلَى هَذَا المَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، جَمِيعَ اللِّعْنَاتِ المَكْتُوبَةِ فِي السَّفَرِ الَّذِي قَرَأَهُ أَمَامَ مَلِكِ يَهُودَا. ^{٢٥} مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي وَأَوْقَدُوا لِأَلِهَةٍ أُخْرَى لِكَيْ يَغِيظُونِي بِكُلِّ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ، وَيَنْسَكِبُ غَضَبِي عَلَى هَذَا المَوْضِعِ وَلَا يَنْطَفِئُ. ^{٢٦} وَأَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلْتُمْ لِتَسْأَلُوا مِنَ الرَّبِّ، فَهَكَذَا تَقُولُونَ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جِهَةِ الكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمْ: ^{٢٧} مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ حِينَ سَمِعْتَ كَلَامَهُ عَلَى هَذَا المَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَرَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ، قَدْ سَمِعْتُ أَنَا أَيْضًا. ^{٢٨} هَآنَذَا أَضْمُكُ إِلَى آبَائِكَ فَتُضْمُّ إِلَى قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَكُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَجْلِيهِ عَلَى هَذَا المَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ لَا تَرَى عَيْنًا». فَردُّوا عَلَى المَلِكِ الجَوَابَ.

^{٢٩} وَأَرْسَلَ المَلِكُ وَجَمَعَ كُلَّ شُيُوخِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَصَعَدَ المَلِكُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مَعَ كُلِّ رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلَّ الشَّعْبِ مِنَ الكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ، وَقَرَأَ فِي آذَانِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ العَهْدِ الَّذِي وَجِدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ^{٣١} وَأَوْقَفَ المَلِكُ عَلَى مَنبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلذَّهَابِ وَرَاءِ الرَّبِّ وَلِحِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضِهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ، لِيَعْمَلَ كَلَامَ العَهْدِ المَكْتُوبِ فِي هَذَا

هارون كانوا على إصعادِ المُحرقةِ والشَّحمِ إلى الليلِ. فأعدَّ اللاويونَ لأنفسِهِم وللكهنةِ بني هارون. ^{١٥} والمُغتونَ بنو آساف كانوا في مقامِهِم حسبَ أمرِ داودَ وآسافَ وهيمانَ ويدوثونَ رائي المَلِكِ. والبوابونَ على بابِ فبابٍ لم يكنْ لَهُم أنْ يَحيدوا عن خدَمَتِهِم، لأنَّ إخوتَهُم اللاويينَ أعدوا لَهُم. ^{١٦} فتهَيَّأ كُلُّ خدَمَةِ الرَّبِّ في ذلكَ اليومِ لِعَمَلِ الفصحِ وإصعادِ المُحرقاتِ على مذبحِ الرَّبِّ، حسبَ أمرِ المَلِكِ يوشيا. ^{١٧} وعَمِلَ بنو إسرائيلَ المَوجودونَ الفصحَ في ذلكَ الوقتِ، وعيدَ الفطيرِ سبعةَ أيَّامٍ. ^{١٨} ولمْ يَعمَلِ فصحٌ مثلهُ في إسرائيلَ منْ أيَّامِ صَموئيلَ النَّبِيِّ. وكُلُّ مُلوكِ إسرائيلَ لمْ يَعمَلوا كالفصحِ الذي عَمَلَهُ يوشيا والكهنةُ واللاويونَ وكُلُّ يهوذا وإسرائيلَ المَوجودينَ وسُكَّانِ أُورُشليمَ. ^{١٩} في السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ يوشيا عَمِلَ هذا الفصحُ.

يهوياقيم يملك على يهوذا

^{٢٠} كانَ يهوياقيمُ ابنَ خَمسٍ وعشرينَ سَنَةً حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ إحدى عَشْرَةَ سَنَةً في أُورُشليمَ، وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَي الرَّبِّ إلهِهِ. ^{٢١} عَلَيهِ صَعِدَ نَبُوخَدَنَاصِرُ مَلِكُ بابلَ وَقَيَّدَهُ بِسَلاسلِ نُحاسٍ لِيَذَهبَ بِهِ إلى بابلَ، ^{٢٢} وَأَتَى نَبُوخَدَنَاصِرُ بِبَعْضِ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ إلى بابلَ وجَعَلَهَا في هيكَلِهِ في بابلَ. ^{٢٣} وَبَقِيََّةُ أُمُورِ يهوياقيمَ وَرَجاساتُهُ التي عَمِلَ وما وُجِدَ فِيهِ، ها هي مَكْتُوبَةٌ في سِيفِرِ مُلوكِ إسرائيلَ وَيَهُودا. ومَلَكَ يهوياكينُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.

يهوياكين يملك على يهوذا

^{٢٤} كانَ يهوياكينُ ابنَ ثَماني سِنينَ حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ في أُورُشليمَ. وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَي الرَّبِّ. ^{٢٥} وَعِنْدَ رُجُوعِ السَّنَةِ أَرْسَلَ المَلِكُ نَبُوخَدَنَاصِرُ فَاتَى بِهِ إلى بابلَ مَعَ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، ومَلَكَ صِدْقيا أَخاهُ عَلَى يَهُودا وَأُورُشليمَ.

صدقيا يملك على يهوذا

^{٢٦} كانَ صِدْقيا ابنَ إحدى عَشْرينَ سَنَةً حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ إحدى عَشْرَةَ سَنَةً في أُورُشليمَ. ^{٢٧} وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَي الرَّبِّ إلهِهِ، ولمْ يتواضِعْ أَمامَ إرميا النَّبِيِّ مِنْ فَمِ الرَّبِّ. ^{٢٨} وَتَمَرَّدَ أَيْضًا عَلَى المَلِكِ نَبُوخَدَنَاصِرَ الَّذِي حَلَفَهُ بِاللَّهِ، وَصَلَّبَ عُنُقَهُ وَقَوَى قَلْبَهُ عَنِ الرُّجُوعِ إِلَى الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ، ^{٢٩} حَتَّى إِنَّ جَميعَ رُؤساءِ الكهنةِ والشَّعبِ أَكثَرُوا الخِيانَةَ حَسَبَ كُلِّ رَجاساتِ الأُمَمِ، وَنَجَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ في أُورُشليمَ.

سقوط أُورُشليمَ

^{٣٠} فَأَرْسَلَ الرَّبُّ إلهُ آبائِهِمَ إِلَيْهِمْ عَنِ يَدِ رُسُلِهِ مُبَكِّرًا ومُرْسِلًا لِأَنَّهُ شَفِقَ عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ، ^{٣١} فَكانوا يَهْزَؤونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَذَلُوا كَلامَهُ وَتَهاوَنوا بِأَنبيائِهِ حَتَّى نَارَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ شِفاءً. ^{٣٢} فَأَصْعَدَ عَلَيْهِمَ مَلِكُ الكِلدانيينَ فَقتَلَ مُختارِيهِمَ بالسَّيفِ في بَيْتِ مَقَدِسِهِمْ. ولمْ يَشْفِقْ عَلَى فِتْيِ أَوْ عَدَراءِ، ولا عَلَى شَيْخٍ أَوْ أَشيبَ، بل دَفَعَ الجَميعَ

يهوآحاز يملك على يهوذا ^{٣٣} وأَخَذَ شَعْبُ الأَرْضِ يَهُوآحازَ بنَ يوشيا ومَلَكوهُ عِوَضًا عَنِ أَبِيهِ في أُورُشليمَ. ^{٣٤} كانَ يُوآحازُ ابنَ

كورش يأمر بعودة المسبيين

^{٢٢} وفي السنة الأولى لكورش ملك فارس لأجل تكميل كلام الرب بقم إرميا، نبه الرب روح كورش ملك فارس، فأطلق نداءً في كل مملكته وكذا بالكتابة قائلاً: ^{٢٣} «هكذا قال كورش ملك فارس: إن الرب إله السماء قد أعطاني جميع ممالك الأرض، وهو أوصاني أن أبني له بيتاً في أورشليم التي في يهوذا. من منكم من جميع شعبه، الرب إلهه معه وليصعد».

ليده. ^{١٨} وجميع آنية بيت الله الكبيرة والصغيرة، وخزائن بيت الرب وخزائن الملك ورؤسائه أتى بها جميعاً إلى بابل. ^{١٩} وأحرقوا بيت الله، وهدموا سور أورشليم وأحرقوا جميع قصورها بالنار، وأهلكوا جميع آنيها الثمينة. ^{٢٠} وسبى الذين بقوا من السيف إلى بابل، فكانوا له ولبنيه عبداً إلى أن ملكت مملكة فارس، ^{٢١} لإكمال كلام الرب بقم إرميا، حتى استوفت الأرض سبوتها، لأنها سبتت في كل أيام خرابها لإكمال سبعين سنة.